

اثر تدريس قواعد اللغة العربية على وفق مهارات التفكير الاستدلالي في التحصيل  
لدى طالبات الصف الأول متوسط

عمران عبد صكب المعموري

وفيه جبار محمد الياسري

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

wafea.alyaseri@yahoo.com

الملخص

هدف البحث: يهدف البحث إلى : (( معرفة اثر تدريس قواعد اللغة العربية على وفق مهارات التفكير الاستدلالي في التحصيل لدى طالبات الصف الأول متوسط)).

فرضية البحث : لتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:

- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق مهارات التفكير الاستدلالي ومتوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في التحصيل .

- لتحقيق هدف البحث اختار الباحثان طالبات متوسطة اهل البيت التابعة لمديرية تربية محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحثان شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق مهارات التفكير الاستدلالي وبواقع (٢٨) طالبة ، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية، وبواقع (٢٨) طالبة ، أجرى الباحثان تكافؤاً بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

١. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور .
٢. التحصيل الدراسي للأباء .
٣. التحصيل الدراسي للأمهات .
٤. درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي السابق ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .

بعد تحديد المادة التي ستدرس في أثناء مدة التجربة ، صاغ الباحثان نفسهما الأهداف السلوكية للموضوعات الأتية عشر فكانت ( ١١٢ ) مئة واثني عشر هدفاً سلوكياً، ثم عرضت على مجموعة من المحكمين لبيان صلاحيتها .

وأعد الباحثان خططا للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة ، وقد درس الباحثان مجموعتي البحث بنفسها في أثناء مدة التجربة التي استمرت ( ١٠ ) عشرة أسابيع ، وبعد انتهاء التجربة طبق الباحثان اختبار تحصيل مهارات التفكير الاستدلالي ، أتم بالصدق والثبات ، تم عرض على مجموعة من المحكمين لبيان مدى صلاحيتها، وبعد انتهاء مدة التجربة طبق الباحثان الاختبار النهائي على طالبات مجموعتي البحث، وبعد تحليل النتائج احصائياً توصل الباحثان إلى:

أن هناك فرقاً بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في التحصيل مهارات التفكير الاستدلالي، ولمنفعة المجموعة التجريبية.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان أوصى بما يأتي:

١. ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها التفكير الاستدلالي، لما له من فاعلية في التحصيل .

٢. ضرورة تشجيع المدرسين والمدرسات على استعمال التفكير الاستدلالي بشكل فاعل في تدريس مادة القواعد.

٣. ضرورة استعمال الطرائق والأساليب التدريسية المنسجمة مع الاتجاهات الحديثة في التدريس من اجل التفكير لتنمية قدرات الطالبات الفكرية لمواجهة الحياة في عالم متغير .

٤. تعريف طالبات المراحل المتوسطة بالتفكير الاستدلالي وتدريبهن عليها من طريق المناهج الدراسية المقررة وبخاصة في مادة طرائق التدريس.

ثانياً: المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي :

١. إجراء دراسة ترمي إلى بناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

٢. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استعمال التفكير الاستدلالي في بقية فروع اللغة العربية مثل الأدب، والبلاغة ، والإملاء، والمطالعة ، لان البحث الحالي اقتصر على قواعد اللغة العربية فقط .

٣. إجراء دراسة مقارنة بين الطلاب والطالبات في مستوى التفكير الاستدلالي .

٤. إجراء دراسة موازنة بين طالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية لمعرفة أثر التفكير الاستدلالي في تحصيل قواعد اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التفكير، الاستدلال، التمثيل، الاستقراء، الاستنباط، التحليل، السلوك، اتخاذ القرار، الإبداع ، تكوين المفاهيم.

#### Abstract

Aim of the research: The current research aims to:

(( Know the effect of the teaching of Arabic grammar according deductive reasoning skills in achievement among students of the first grade average)).

Research Hypothesis: to achieve the aim of the research the researchers put the null hypothesis of the following:

- "There is no difference statistically significant at the level (٠,٠٥) between the average scores of students who were studying Arabic language in accordance with the rules of the deductive reasoning skills and the average scores of students who were studying Arabic language rules in the traditional way in the collection".

-To achieve the aim of the research the researchers chose medium students in a medium household of the Directorate of Education Babil province for the academic year ٢٠١٤- ٢٠١٥, and in a way random clouds researchers chose Division (a) to represent the experimental group that will study the Arabic language rules according deductive reasoning skills and by (٢٨) Student, while represented Division (b) the control group, which will study the Arabic language in accordance with the rules of the traditional way, by (٢٨) students, researchers conducted a parity between the two groups of students search in the following variables:

١. chronological age of the students measured in months

٢. academic achievement for parents.

٣. academic achievement for mothers.

٤. degrees Arabic language material in the final test of a sixth-grade primary school in the previous ٢٠١٣-٢٠١٤.

After selecting the material that will be examined during the duration of the experiment, the researchers coined the behavioral objectives of the subjects were twelve (١١٢) one hundred and twelve goals behaviorally, and then presented to a group of arbitrators to demonstrate its validity.

And prepared researchers plans for the topics to be taught during the duration of the experiment. The researchers studied two groups of research on their own during the duration of the experiment, which lasted ten (١٠) weeks, and after the experiment ends dish researchers achievement test deductive reasoning skills, was characterized valid and reliable, it has been presented to a group of arbitrators to demonstrate their suitability, and after the end of the experiment the researchers applied the final test on two groups of students research, after analysis of the results reached statistical researchers to:

That there is a difference between the two groups (experimental and control) in the collection deductive reasoning skills, and for the benefit of the experimental group.

In light of the findings of the researchers recommended the following:

١. The need to adopt the Arabic language teachers and Madrsadtha deductive reasoning, because of its effectiveness in the collection.
٢. the need to encourage teachers to use deductive thinking actively in the teaching of the rules.
٣. the need to use the methods and techniques of teaching consistent with recent trends in the teaching of thinking in order to develop the intellectual capabilities of the students to face life in a changing world.
٤. Definition of students intermediate stages deductive thinking and training them through the prescribed curriculum, especially in the subject of teaching methods.

Second: the proposals:

Complementing the current search authors propose the following:

١. conduct a study aimed at building an educational program for the development of deductive reasoning skills among middle schoolers.
٢. conducting a similar study to determine the impact of the use of deductive thinking in the rest of the branches of the Arabic language, such as literature, rhetoric, and spelling, and reading, because the current research was limited to the rules of the Arabic language only.
٣. Conduct a comparative study between male and female students in the level of deductive reasoning.
٤. A study balance between middle schoolers and the preparatory stage to see the impact of deductive thinking in the collection of Arabic grammar.

**key words** :Thinking, reasoning, representation, induction, deduction, analysis, behavior, decision-making, creativity, composition concepts.

### الفصل الأول/التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث:

العملية التعليمية عملية تكاملية تتفاعل فيها أطراف متعددة تفاعلاً إيجابياً كي تحقق أهداف التعليم ، لان حصول أي خلل في طرف من أطرافها سيؤدي إلى خلل في نتائجها ، وتتمثل أطراف العملية التعليمية بالمنهج وما يتصل به من أهداف ومحتوى وطرائق تدريس وتقويم ، والمعلم وما يتصل به من إعداد أكاديمي ومهني تربوي ، والمتعلم وما يتصل به من نضج واستعداد ودافعية، وبيئة التعليم وما يتصل بها من تسهيلات إدارية وتعليمية واجتماعية(عطية،٢٠٠٧، ٢١)، ويمثل المتعلم الركن الأساس من أركان العملية التعليمية ، بل هو المستهدف منها ، لذا تسعى العملية التعليمية بكل أنشطتها وفاعليتها لتنمية المتعلم من جوانبه جميعاً، الجسمية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والعقلية .

وأهم القدرات العقلية هو التفكير ، فالتفكير يعد هدفاً رئيساً من الأهداف التي تسعى العملية التعليمية - التعليمية إلى تحقيقها لدى المتعلمين،لما له من تأثير مباشر في تحقيق الأهداف التربوية على أنواعها المختلفة

لدى المتعلمين، والتحصيل الدراسي يعد من أهم تلك الأهداف ، فمن الطبيعي انه كلما كان أسلوب التفكير منظوراً فإنه من المتوقع أن يكون التحصيل عالياً (زغلول ، ٢٠٠٢، ٢٨٧).

ومن الواضح أن طلاب اليوم ليسوا بحاجة الى حشو عقولهم عن طريق تلقينهم المعارف بقدر الحاجة الى اكسابهم طرائق التفكير عبر علميات التعلم والتعليم ، وان ما يحتاجه المتعلم هو وسائل توظيف هذه المعارف في ميادين الحياة المختلفة ، وهذا يستدعي تضافر الجهود لإيقاظ ما استكان في عقول الناشئة من خلال طرائق قديمة تعتمد على الحفظ المبني على التذكر في تحصيل العلم ، والسعي الى تفعيل عمليات التحليل والتركيب والتقويم أو ما يسمى بالعمليات العقلية العليا في تفكير الإنسان ( جمل ، وزيد، ٢٠٠٣، ٢٠٣).

وعلى الرغم من أهمية التفكير في تحصيل الطلبة للخبرات والمعارف، إلا إن اغلب الطلبة - وفي المراحل الدراسية جميعاً - لا يزالون يعتمدون أساليب الحفظ والاستظهار لما يتعرضون له من معلومات وخبرات في المواد الدراسية التي يدرسونها، ومما يزيد الأمر تعقيداً أن استعمال هذه الأساليب لا يتلاءم مع بعض المواد الدراسية ، خاصة المواد ذات الطابع العلمي، التي تتطلب من الطالب استعمال تفكيره للوصول إلى استنتاجات من معطيات معينة ، أو تحليل أو نقد لمعلومات يتعرض لها في دراسته .

وقواعد اللغة العربية تمثل إحدى المواد الدراسية التي تتطلب من المتعلم تفكيراً علمياً دقيقاً لاستنباط القواعد النحوية للموضوعات الدراسية التي يدرسها ، أو إصدار أحكام على موضوعات معينة وغيرها مما يتعلق بطبيعة قواعد اللغة العربية ، والتي لا يمكن أن تستعمل معها أساليب الحفظ والاستظهار .

ومن أهم أنواع التفكير الذي يمكن أن يتلاءم مع قواعد اللغة العربية، هو التفكير الاستدلالي والذي يشمل مهارات الاستقراء والاستنباط والتمثيل وهي مهارات ضرورية لدراسة قواعد اللغة العربية مما يسهل فهمها واستيعابها من قبل الطلبة وبالتالي تنعكس ايجابياً على مهارات مستواهم التحصيلي وهو الهدف المنشود من الموقف التعليمي - التعليمي.

وهذا مادفع الباحثان إلى استعمال التفكير الاستدلالي في تدريس قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الأول المتوسط .

### أهمية البحث

إن ضرورة تحول التربية من تربية تقليدية إلى تربية علمية واقعية جديدة ، أصبح ضرورة لا غنى عنها وهذه التربية الحديثة تعتمد على منطلقات العلم ومفاهيمه ، وتصل إلى المعلومة عن طريق واقعية التجريب ، انطلاقاً من حقيقة تشير إلى أن الطبيعة كتاب مفتوح يمارس الفكر فيها قدرته على كشف أسرارها، لكي يمكن تسخيرها من اجل تحقيق إنسانية الإنسان ورفاهيته وتقدمه ( مرسى ، ١٩٩٣ ، ٣٨٣).

لذلك تحولت المدارس في المجتمعات الحديثة إلى ما تشبه مصانع إنتاج ، فالمعلومة أو المعرفة لا تكفي وحدها لان تكون إضافة في سلم التطور والنمو ، فهي ليست إلا مؤشراً واحداً من مؤشرات المعرفة العلمية الكلية ، يمكن أن تختفي نهائياً إذا لم تدخل معادلة المزيج النظري التطبيقي (أبو التمن، ٢٠٠٧، ٣٧٤).

ونظراً لما يشهده العصر الحالي من تطورات وتغيرات متسارعة في النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، لذا فإن الأساليب والطرائق الاعتيادية لم تعد كافية لمواكبة هذا التطور المتسارع في ميادين الحياة جميعها ، وما ظهر من تحديات كبيرة ، تتمثل بالتسارع المتناهي في حجم المعلومات ، المترافق مع ثورة هائلة في وسائل الاتصال ، مما حول العالم إلى قرية صغيرة تموج بفيض لاحد له من المعلومات التي يقف الانسان امامها حائراً لا يدري كيف يتعامل أو يميز الصحيح منها من غير الصحيح ، فهذه التغيرات

اسرع مما يمكن استيعابه وتطبيقه في المجال التربوي ، الامر الذي اسهم في توجيه الجهود وتركيزها نحو تطوير التعليم وتنميته بوصفه ادارة للمعرفة ، فلم يعد هدف العملية التعليمية قاصراً على تزويد المتعلمين بالمعارف والحقائق ، بل تعداها إلى العناية بعمليات التفكير ومهاراته المختلفة، التي يكتسبها الفرد من طريق المناهج المختلفة، مما يساعده على التعامل مع هذا الكم الهائل من المعرفة بفاعلية واقتدار ( الحلاق ، ٢٠١٠ ، ٢٧ ) .

لاسيما وأن فكرنا قد اعتاد على نمط معين في النظر إلى الأشياء والتعامل معها ، وهذا النمط أقل ما يوصف به انه بعيد عن العقلانية والمرونة ، والتفتح العقلي ، وانه يخلد في كثير من الأحيان إلى الراحة والدعة والكسل ، وربما إلى البلادة الذهنية في الوقت الذي يستدعي فيه واقعا المعقد والمتغير بسرعة تفوق خيالنا ، الوقفة الجادة والواعية ، والتوثب والحركة والاستعداد الكامل لمواجهة مشكلاته (سويد ، ٢٠٠٣ ، ١٢) . وقد أدت العناية المتزايدة بموضوع التفكير إلى وجود حركة معاصرة تعرف بحركة ( تعليم مهارات التفكير) وهي حركة تنطلق من افتراض مفاده أن التفكير يمكن تعليمه وتعلمه ( علوان ، ٢٠١٢ ، ٩٠-٩١) . ويؤكد الباحثون على أن القدرة على التفكير يمكن تعلمها أكثر من كونها قدرة طبيعية وبالتالي فإذا أُريد تعليم التفكير ، فينبغي تعليمه على انه مهارة، فمهارات التفكير أصبحت أمراً جوهراً في العالم المعاصر، فهي مهارات حياتية يومية يحتاج إليها كل أفراد المجتمع، ويرى (جون ديوي) أن الناشئة تحتاج إلى التنشئة بصورة تجعلهم يستطيعون التفكير بعقلانية ، للتعبير عن أفكارهم وأرائهم في وضوح ( قطامي، ٢٠٠١ ، ٢٤٦) . وهناك عوامل عديدة أدت إلى العناية بعملية تعليم التفكير ، من أبرزها :

اهتمام الإسلام به وجعله أساس العلم والإيمان ، وهذا ما أكدته آيات كثيرة في القرآن الكريم ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ \* ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ \* ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ \* \* ، وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ اثْنَيْنِ يُغِشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ \* \* \* .

• تحول الفكر التربوي من النظرية السلوكية في التعلم إلى النظرية المعرفية منذ عام ١٩٧٥ ، فالسلوكيون يفسرون عملية التعلم بانها تحدث نتيجة التغيرات التي تحيط بالمتعلم دون ربطها بالمتغيرات التي تحدث داخل عقل المتعلم .

• الانفجار المعرفي الذي يشهده العصر الحالي ، فقد أصبحت من المعرفة البشرية ، تتضاعف كل ثلاث سنوات الأمر الذي يصعب عملية نقلها والإحاطة بها ، كما يحتم العناية بالتفكير باعتباره الأداة الأساسية لفهم المعرفة عن طريق تحليلها .

• العناية المتعاظم بالجانب التطبيقي ( التكنولوجي) للعلم ، وإذ يعد التفكير الأداة الأساسية لإحداث التكنولوجيا ، فمعظم الانجازات العملية التي حققتها البشرية كانت نتاج ذلك النوع من التفكير .

\* ال عمران (١٩٠-١٩١)

\*\* النحل(٦٨-٦٩)

\*\*\* الرعد (٣)

• يعد التفكير وسيلة أساسية لتنمية شخصية المتعلم بشكل متكامل ، بحيث يصبح مواطناً صالحاً قادراً على حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه ( يوسف ، ٢٠١١ ، ١٤٩).

وعملية التفكير تكون على أنماط عدة ، ونمط التفكير هو الكيفية التي يستقبل بها الفرد الخبرات وينظمها في مخزونه المعرفي ثم يسترجعها بالصورة التي تمثل طريقته في التعبير ، ويقدم ماير (Mayer) أنماطاً في التفكير هي :

- التفكير بالمحاولة والخطأ.

- التفكير بإعادة بناء الموقف ( سلوك حل المشكلات).

- التفكير الاستقرائي .

- التفكير الاستنباطي .

ويلاحظ ان هذا التصنيف لأنماط التفكير ، قد نبع من تركيزه على العمليات العقلية التي تؤدي إلى وصول الفرد إلى النتيجة ( وهيب وزيدان ، ٢٠٠١ ، ١٦-١٧).

ويمثل التفكير الاستدلالي أحد أهم أنواع التفكير ويصنف في المستوى الثالث من عمليات التفكير المعروفة بعد استراتيجيات التفكير المعقد التي هي ، حل المشكلات ، واتخاذ القرار ، وتكوين المفاهيم ، والتفكير الإبداعي ، والاستدلال يضم مهارات الاستقراء ، والاستنباط ، والتمثيل ، ووضع علماء المنطق ثلاث أنواع من الاستدلال هي :

• الاستدلال الاستنباطي: يعني الاستدلال من العام إلى الخاص، مثل: جميع الفلزات تتمدد بالحرارة ، الحديد فلز، إذن يتمدد الحديد بالحرارة.

• الاستدلال الاستقرائي: يعني الاستدلال من الخاص إلى العام، مثل الحديد والنحاس والألمنيوم معادن تتمدد بالحرارة ، إذن كل المعادن تتمدد بالحرارة.

• الاستدلال التمثيلي: وهو استدلال من الخاص إلى الخاص ، ويجري بعقد مقارنة بين شئيين أو حالتين بينهما أوجه شبه للوصول إلى نتيجة مفادها نقل حكم من أحد المتماثلين إلى الآخر وهي نتائج تكون في الغالب احتمالية أو ظنية راجحة ، مثل : طالب تأخر عن طابور الصباح بسبب أنه تأخر عن موعد نومه، لا يعني ذلك أن كل طالب يتأخر عن موعد نومه لا يحضر طابور الصباح، ومهما يكن نوع التفكير فإن المعالجة العقلية للمدخلات الحسية تجري التشكيل الأفكار، ومن ثم إدراك الأمور، والحكم عليها بصورة منطقية، واتخاذ القرارات وحل المشكلات (الهاشمي ، وطه ، ٢٠٠٨ ، ٧٤-٧٥).

ولما كان من أهم أهداف العملية التعليمية هو تحصيل الطلبة للمعلومات والخبرات التي يتعرضون لها خلال مسيرتهم الدراسية وتوظيفها مستقبلاً في ميادين العمل المختلفة ، لذا فإن لنمط التفكير الذي يتبعه الطالب اثر كبير في تحصيله الدراسي ، فكلما كان نمط التفكير منطورياً كلما كان التحصيل عالياً ، فنتائج التحصيل ترتبط بالجهود الذهنية التي يبذلها المتعلم ، والجهود التي يبذلها المعلم والجهود الذهنية مرتبطة بعوامل الاستعدادات والتجهيزات الوراثية والخبرات البيئية التي يتفاعل معها الفرد في الموقف الذي يواجهه ( قطامي ، وعبد الرحمن ، ٢٠٠٢ ، ٢٤٤).

وتعد مادة اللغة العربية من المواد التي تلازم الطلبة في إنشاء مسيرتهم الدراسية بدءاً من المرحلة الابتدائية ، وصولاً إلى مرحلة الدراسة الجامعية ، فاللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب ، إنما هي الوسيلة المهمة لدراسة المواد الأخرى ، فإذا كان هناك مظاهر للعزلة والانفصال بين بعض المواد الدراسية فلا وجود لمثل هذه المظاهر بين اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى ، لأنها تمثل المفتاح لمواد التخصص الأخرى ،

بوصفها وسيلة فهم تلك المواد وقراءتها ومراجعتها ، فتقدم الطلبة في اللغة العربية يتيح فرصاً مستمرة ومتجددة في النمو اللغوي ، وبالنتيجة يكون التقدم في المواد الأخرى ، وتنمية التفكير المتواصل المنظم ( سمك ، ١٩٧٥ ، ٤٨ ) .

وان الصلة بين فروع اللغة العربية صلة جوهرية طبيعية ، إذ ان اللغة العربية تعمل بفروعها كافة على تحقيق الأهداف التي وضعت لها، وأن هذه الفروع مرتبطة ارتباطاً محكماً ، لذا يجب أن تتوازن العناية بفروع اللغة العربية جميعها ، لان العناية بفرع من دون آخر يؤدي إلى ضعف المتعلم في بعض فروع اللغة، وهذا الضعف ينعكس على اللغة كلها ، فاللغة وحدة متكاملة مترابطة، وليس بمقدور الفرد أن يعبر بها تعبيراً صحيحاً أن لم يكن عارفاً بقواعدها على اختلافها .

أما أهمية قواعد اللغة العربية فتبرز في انها العمود الفقري للغة العربية ، فهي تعصم اللسان من اللحن، وتعمل على تقويم الألسنة وتجنبها الخطأ في الكلام ، وتعود الطلبة على الدقة واستعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً ، وتدريبهم على التفكير المتواصل ، وتمكنهم من فهم التراكيب المعقدة الغامضة (قورة ، ١٩٨١ ، ٢٨٢) .

فلقواعد النحوية ليست مجرد معلومات تفهم وتضاف إلى الذخيرة الذهنية عن ألوان المعرفة، ولكنها وسيلة إلى غاية، إذ تكون وسيلة إلى استقامة اللسان على أساليب معينة ، وأنماط من النطق خاصة ، فإذا لم تؤخذ هذه الوسيلة مأخذ التدريب المتصل والممارسة المتكررة فلن يستقيم اللسان ، ولن تجد القوالب التعبيرية سبيلها إلى النطق ، ومن ثم لا يكون للنحو العربي أي مظهر من مظاهر الحياة ( ابراهيم ، ١٩٧٥ ، ط ) .

وهذا ما يؤخذ على النحو فعلاً ، فقد تشعبت دراسته ودخلها التعليل والفلسفة ، وشغلت فيه الوسيلة عن الغاية، حتى أصبح في العربية من الموضوعات التي ينفر منها غالبية الطلبة ويضيقون بها ذرعاً ، ويقاسون في تعلمها ، ولقد أدت هذه الحال إلى شبه معاداة لاستعمال القواعد النحوية في الكلام ، فاستبد الضعف عند الطلبة، ولم يعودوا يهتمون بأمرها ( قورة ، ١٩٨١ ، ٢٨٢) .

وقد عزا بعض الدارسين الصعوبة في القواعد النحوية إلى المادة نفسها ، ومنهم من عزاها إلى الكتب المؤلفة في هذا الميدان ومنهم من عزا ذلك إلى معلم المادة ، وآخرون عزا المشكلة إلى الطرائق والأساليب المتبعة في تدريس هذه المادة ( الجنابي ، ١٩٨٦ ، ١٠) .

وتعد الطريقة التدريسية عنصراً مهماً من العناصر التي تؤثر في الموقف التعليمي ، وتتمثل الطريقة بالإجراءات التي يستعملها المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى الطلبة بأيسر السبل، وأقل الوقت والنفقات ، وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيراً من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو الطالب ( احمد ، ١٩٨٦ ، ٦) ، وتختلف الطرائق تبعاً للمعلم ولطبيعة المادة المتعلمة ، ولمستوى التلاميذ ، فإذا ما اتقن المعلم استعمال الطريقة المناسبة فإن التعلم يحدث بشكل سريع ويؤدي إلى تحقيق هدف المتعلم في سهولة ويسر ( القاسمي ، ١٩٨٠ ، ٨٥) .

وتعد المرحلة المتوسطة من أهم المراحل الدراسية؛ لأنها من المراحل الأساسية للنظام التربوي التي تغذي المراحل التالية ، وتؤدي دوراً رئيساً في إعداد الطلبة وبناء شخصياتهم لان الغاية منها تزويد الطلبة بالخبرات العملية والاتجاهات والمهارات العامة من جهة ، وإعدادهم لدراسة تلي الدراسة المتوسطة من جهة أخرى ( رضا ، د.ت ، ١٧٨) .

**هدف البحث:** يرمي البحث إلى: "معرفة اثر تدريس قواعد اللغة العربية على وفق مهارات التفكير الاستدلالي في التحصيل لدى طالبات الصف الأول متوسط "

**فرضية البحث:** لتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن مادة قواعد قواعد اللغة العربية على وفق مهارات التفكير الاستدلالي ومتوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في التحصيل .

**حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:**

- عينة من طالبات الصف الأول المتوسط في متوسطة أهل البيت للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ .
- عدد من الموضوعات المقرر تدريسها في قواعد اللغة العربية للصف الأول متوسط وهي : ( العلم ، والضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، والمعرف بأل ، والمعرف بالإضافة ، والمبتدأ والخبر ، وكان وأخواتها، وأن وأخواتها).
- اختبار مهارات التفكير الاستدلالي .

**تحديد المصطلحات**

**التدريس لغة:** التدريس من درس فيقال :- درس الشيء يُدرسهُ درساً ودراسة كأنه عانده حتى انقضاء لحفظه، وقيل درستُ اي قرأتُ كُتِبَ أهل الكتاب ، ودارستُهُمُ : ذاكرتهم ومنه درستُ ودرست، ويقال درستُ السورة أو الكتاب أي : دللته لكثرة الكتابة حتى حفظته. ( ابن منظور ، ٣٢١٥، ٢٠٠٣ )

**التدريس اصطلاحاً: عرفه كلُّ من:**

١. شبر ، وآخرون بأنه : " نشاط إنساني هادف مخطط ينفذ بطريقة يتم فيه التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته فيؤدي إلى نمو الجانب المعرفي والانفعالي والمهاري لكل من المتعلم والمعلم ويخضع إلى عملية تقويم شاملة مستمرة " ( شبر، وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ٥٣).

٢. عطية : بأنه " كافة الظروف والإمكانيات التي يوفرها المعلم في موقف تدريسي معين ، وجميع الإجراءات التي يتخذها من أجل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف " ( عطية ، ٢٠٠٩ ، ٣٠).

**التعريف الإجرائي للتدريس:** الممارسات والعمليات التي يمارسها الباحثان في عرض المعلومات والخبرات المتعلقة بموضوع الدرس وتوجيه الطالبات (عينة البحث) على توظيف مهارات التفكير الاستدلالي في دراسة موضوعات قواعد اللغة العربية لرفع مستوى تحصيلهن في تلك الموضوعات .

**القواعد لغة:** ( القاعدة أصلُ الأس ، والقواعدُ الأساس ، وقواعدُ البيتِ أساسه . كما في قوله تعالى: (( وَإِذْ

يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ))(\*) . ( ابن منظور ،

٢٠٠٣ ، ج٣ ، ١٣٨ )

**القواعد اصطلاحاً: عرفها كلُّ من:-**

١. طعيمة ومناع: طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم ، يحكمُ بها على صحة اللغة وضبطها. (طعيمة ، ٢٠٠٠ ، ٥٣ )

٢. عطا : وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة ووضوح التعبير وسلامته كي يكون الفهم دقيقاً والكلام بيناً ليس في مقاصده غموض ولا في معانيه إبهام (عطا، ٢٠٠٦ ، ٢٨٩) .

**التعريف الإجرائي للقواعد:** هي مجموعة من الموضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط والتي ستدرس أثناء مدة التجربة.

(\*) سورة البقرة / ١٢٧ .



**المهارة لغةً:** الحذق في الشيء ، وقد مهرت الشيء أمهره مهارةً ، والماهرُ الحاذق ، وأكثر ما يوصف به السباح الجيد ، والجمع مهرة . نقول مهرتُ بهذا الأمرُ أمهرُ به أي صرتُ ماهراً به . ( ابن منظور ، ٢٠٠٣ )

**المهارة اصطلاحاً:** عرفها كلٌّ من:-

١. عمار بأنها: استعداد موروث أو مكتسب للقيام بنشاط معين (عمار ، ٢٠٠٢ ، ٥٦).
٢. عطية بأنها : القيام بعمل معين بدقة وسهولة واتقان واقتصار بالوقت والجهد المبذول (عطية ، ٢٠٠٩ ، ٣٦).

**التعريف الإجرائي للمهارة:** تتمثل مهارات التفكير الاستدلالي بمهارات الاستقراء والاستنباط والتمثيل والتي تمارسها الطالبات ( عينة البحث ) عند دراسة موضوعات قواعد اللغة العربية لتحقيق فهمها واستيعابها .

**التفكير لغةً:** الفِكرُ و الفِكرُ : إعمالُ خاطرٍ في الشيء ، قال سيبويه : ولا يُجمَعُ الفِكرُ ولا العِلْمُ ولا النَّظْرُ ، قال : وقد حَكَى أبْنُ دُرَيْدٍ في جَمْعِهِ أَفْكاراً . والفِكرَةُ : كالفِكرِ وقد فَكَرَ في الشيءِ و أَفْكَرَ فِيهِ وتَفَكَّرَ بِمَعْنَى . ( ابن منظور ، ت. د ، ٣٤٥١ )

**التفكير اصطلاحاً:** عرفه كلٌّ من:

١. جروان: " عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس للمس، البصر، السمع، الشم، الذوق" . ( جروان ، ٢٠٠٢ ، ٣٣).
٢. البكر: " نشاط عقلي يبذله الفرد من دون توقف عند النظر إلى الأمور ويأخذ هذا الجهد صوراً مختلفة كالمقارنة والاستنباط والتحليل والتركيب والتقويم " ( البكر ، ٢٠٠٢ ، ١٧).

**التعريف الإجرائي للتفكير:** سلسلة من النشاطات الذهنية العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير أو موقف معين عن طريق المدركات الحسية لتكوين الأفكار واستدلالها والكشف عنها واستخلاص المعاني وإعادة تشكيله.

**الاستدلال لغةً:** جاء في المعجم الوجيز : " استدل بمعنى طلب ان يدل عليه واستدل بالشيء على الشيء: اتخذه دليلاً عليه " (الزيات ، ب.ت، ٢١٢).

**الاستدلال اصطلاحاً:** عرفه كلٌّ من:-

١. جروان: " عملية تفكير تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة تؤدي إلى استنتاج أو قرار أو حل مشكلة " (جروان ، ٢٠٠٢ ، ٢٧٨).
٢. الجندي: " مسار التفكير الذي يظهر فيه الأداء العقلي حيث يتقدم العقل بواسطة من معلومات معروفة ، أو مسلم بصدقها أو ثبت صدقها الى معرفة المجهول الذي يتمثل في نتائج ضرورية لهذه القضايا، او تلك المعلومات من دون الالتجاء الى التجريب " (الجندي ، ٢٠٠٢ ، ٥٧٢).

**التعريف الإجرائي للتفكير الاستدلالي:** هو قدرة طالبات عينة البحث على توظيف مهارات التفكير الاستدلالي (الاستقراء، والاستنباط، والتمثيل) في دراسة موضوعات قواعد اللغة العربية.

**التحصيل لغةً:** جاء في لسان العرب : حصل من كل شيء : ما بقي وثبت وذهب ما سواه من الحساب والأعمال ونحوها؛ حصل الشيء يحصل حصولاً والتحصيل : تميز ما يحصل ، والاسم الحصيلة . والحصائل : البقايا ، الواحدة حصيلة . وقد حصلت الشيء ومحصوله : بقيته والحصالة ما يبقى من الشعر والبر في الببدر إذا نقي وعُزل رديئه " (ابن منظور، ١٢٣، ٢٠٠٤).

**التحصيل اصطلاحاً:** عرفها كلٌّ من:-

١. العبيدو: الكفايات العلمية والمهارات السلوكية التي يحصل عليها الطالب في مادة دراسية بعد اجراء التجربة عليه ويتم ذلك بوساطة الاختبارات البعدية . (العبيدو ، ٢٠٠٠ ، ١٨ ) .

٢. علام : درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين . (علام ، ٢٠٠٠ ، ٣٠٦) .

**التعريف الإحصائي للتحصّل:** هو نتاج ما تتعلمه طالبات عينة البحث بعد التعلم ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها الطالبة بعد اجتياز الاختبار الذي أعده الباحثان في مادة قواعد اللغة العربية .

#### الفصل الثاني/دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لدراسات سابقة أمكن الحصول عليها وموازنتها بالدراسة الحالية ، وسيعرض

الباحثان هذه الدراسات على النحو الآتي : -

أولاً: دراسات تناولت التفكير الاستدلالي :-

١. دراسة العتيبي ٢٠٠١

٢. دراسة العتيبي ٢٠٠٩

ثانياً : دراسات تناولت قواعد اللغة العربية

١. دراسة علوان ٢٠١١

٢. دراسة الشاهر ٢٠١٢

أولاً: دراسات تناولت التفكير الاستدلالي :-

١. دراسة العتيبي ٢٠٠١ : (فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض) .

أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، وكانت تهدف إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

تمثلت عينة الدراسة بـ(٢٤) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي وزعوا على شعبتين أحدهما مثلت المجموعة التجريبية وتكونت من(١٢) طالبا، والأخرى مثلت المجموعة ضابطة وتكونت من (١٢) طالبا، أما أداة البحث فكانت أختبارين أحدهما اختبارا تحصيليا والآخر اختبارا في مهارات التفكير الاستدلالي ، واستعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة منها : - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، أما نتيجة الدراسة فقد أشارت إلى :

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج المعد لتنمية مهارات في التفكير الاستدلالي في التحصيل على طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا لذلك البرنامج وفي ضوء نتيجة البحث أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها ، ضرورة اعتماد برامج حديثة في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلبة في مرحلة الدراسة الثانوية . (العتيبي ، ٢٠٠١ ، ٨-١٩ ) .

٢. دراسة العتيبي(٢٠٠٩): (القدرة على التفكير الاستدلالي والتفكير الابتكاري وحل المشكلات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة) .

أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت إلى:

- التعرف على القدرة على التفكير الاستدلالي والتفكير الابتكاري وحل المشكلات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة مكة المكرمة ، إذ تكونت عينة الدراسة من (٨٥٣) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة مكة المكرمة، اختبرت عشوائياً ،

أما أداة البحث فتمثلت بثلاثة مقاييس بننتها الباحثة هي مقياس التفكير الاستدلالي ومقياس التفكير الابتكاري وحل المشكلات في مادة العلوم واستعملت الباحثة الانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط سبيرمان ومعادلة الانحدار الخطي وسائل إحصائية لتحليل بيانات البحث ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ، أن القدرة العامة للتفكير الاستدلالي تقل عن الحد الأدنى للاداء المقبول وهو (٧٥%) من الدرجة الكلية من كل مقياس وعلى مستوى المجالات الفرعية للمقاييس الثلاثة .(العتيبي ، ٢٠٠٩،١٢٠).

#### ثانياً : دراسات تناولت قواعد اللغة العربية

١. دراسة علوان ٢٠١١ : (( اثر التعلم بالاكتشاف الموجه والمنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف

الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية ))

أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت إلى معرفة اثر التعلم بالاكتشاف الموجه والمنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية ، وتمثلت عينة الدراسة (١٠٠) طالباً من طلاب الصف الخامس العلمي وزعوا على ثلاث شعب دراسية اثنتان منها تجريبية والاخرى ضابطة وكان عدد طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا بطريقة الاكتشاف الموجه (٣٢) طالباً ، اما عدد طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بطريقة المنظمات المتقدمة (٣٢) طالباً ايضا ، اما عدد طلاب المجموعة الضابطة فكانت (٣٦) طالباً وتمثلت اداة البحث بأختبار تحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي، واستعمل الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية في تحليل بيانات بحثه أهمها،تحليل التباين الاحادي للعينات غير المتساوية الحجم ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كودر - ريتشادسن، ومعادلة الفاكر ونباخ وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في التحصيل وفي ضوء نتائج الدراسة اوصى الباحث بمجموعة من التوصيات اهمها ضرورة اعتماد التعلم بالاكتشاف الموجه والمنظمات المتقدمة في التدريس.(علوان، ٢٠١١، ١٦-٨٦)

٢. دراسة الشاهر (٢٠١٢) : (( اثر الاكتشاف الموجه والتعلم بالاقتران في تحصيل طلاب الرابع العلمي في

قواعد اللغة العربية ))

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة اثر الاكتشاف الموجه والتعلم بالاقتران في تحصيل طلاب الرابع العلمي في قواعد اللغة العربية ، تمثلت عينة الدراسة بـ(٩٠) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي وزعوا على ثلاث شعب دراسية اثنتان منهما تجريبية والاخرى ضابطة وكان عدد طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا بطريقة الاكتشاف الموجه (٣١) طالباً وعدد طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بطريقة التعلم بالاقتران (٣١) طالباً ، أما عدد طلاب المجموعة الضابطة فكان (٢٨) طالباً وتمثلت اداة البحث بأختبار تحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي ، واستعمل الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية في تحليل بيانات بحثه أهمها تحليل التباين الاحادي للعينات غير متساوية الحجم ، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كودر - ريتشادسن، وتوصلت الدراسة الى تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في التحصيل، وفي ضوء نتائج الدراسة اوصى الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها عناية المؤسسة التعليمية بضرورة امام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها باستراتيجية التعلم بالاقتران وطريقة الاكتشاف الموجه عند تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الرابع العلمي. ( الشاهر، ٢١، ٢٠١٢-٨٥).

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

بعد استعراض الدراسات السابقة سيعقد الباحثان موازنة بينها وبين الدراسة الحالية في مجموعة من المحاور، وعلى النحو الآتي:

١. مكان الدراسة: تباينت الدراسات السابقة من حيث مكان إجراءها فقد أجريت كل من دراسة العتيبي (٢٠٠١)، ودراسة العتيبي (٢٠٠٩) في المملكة العربية السعودية، أما دراسة علوان (٢٠١١) ودراسة الشاهر (٢٠١٢) فقد أجريتا في العراق، أما الدراسة الحالية أيضا فقد أجريت في العراق .

٢. هدف الدراسة: هدفت دراسة العتيبي (٢٠٠١) إلى معرفة اثر برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي إما دراسة العتيبي (٢٠٠٩) فقد هدفت الى التعرف على القدرة على التفكير الاستدلالي والتفكير الابتكاري وحل المشكلات وعلاقته بالتحصيل لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، هدفت دراسة علوان (٢٠١١) الى معرفة اثر التعلم بالاكتشاف الموجه والتعلم بالاقتران في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في قواعد اللغة العربية، أما دراسة الشاهر (٢٠١٢) فقد هدفت الى معرفة اثر التعلم بالاكتشاف الموجه والمنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في قواعد اللغة العربية، أما الدراسة الحالية فتهدف الى معرفة اثر تدريس القواعد على وفق مهارات التفكير الاستدلالي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط .

٣. عينة الدراسة: تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة ، إذ بلغت العينة في دراسة العتيبي (٢٠٠١) (٢٤) طالبا، وفي دراسة العتيبي (٢٠٠٩) فكانت (٨٥٣) طالبة ، أما في دراسة علوان (٢٠١١) فقد بلغت (١٠٠) طالبا وفي دراسة الشاهر (٢٠١٢) بلغت العينة (٩٠) طالبا ، أما الدراسة الحالية فكانت عينتها (٥٦) طالبا .

٤. أداة الدراسة: اختلفت الدراسات السابقة من حيث أداة البحث المستعملة في كل منها بحسب الهدف الذي ترمي تحقيقه ففي دراسة العتيبي (٢٠٠١) ، كانت الأداة اختبارا تحصيليا واختبارا آخر لقياس مهارات التفكير الاستدلالي ، وتمثلت أداة البحث في دراسة العتيبي (٢٠٠٩) بثلاثة مقاييس لقياس التفكير الاستدلالي والتفكير الإبداعي وحل المشكلات وكانت أداة البحث في دراسة كل من علوان (٢٠١١) والشاهر (٢٠١٢) اختبارا تحصيليا، أما أداة الدراسة الحالية فكانت اختبارا تحصيليا في اختبار قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط.

٥. الوسائل الإحصائية: استعملت كل دراسة من الدراسات السابقة وسائل إحصائية مناسبة لتحليل بياناتها فدراسة العتيبي (٢٠٠١) استعملت مجموعة من الوسائل الإحصائية كان أهمها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، أما دراسة العتيبي (٢٠٠٩) فقد استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط سبيرمان ومعادلة الانحدار الخطي، أما دراسة علوان (٢٠١١) ودراسة الشاهر (٢٠١٢) فقد استعملتا الوسائل الإحصائية نفسها وكان أهمها تحليل التباين الأحادي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون، أما الدراسة الحالية فقد استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون، ووسائل إحصائية لتحليل بياناتها.

٦. نتائج الدراسة: أسفرت دراسة العتيبي (٢٠٠١) عن فاعلية البرنامج المعد لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي ، أما دراسة العتيبي (٢٠٠٩) فقد توصلت الى ان القدرة العامة للتفكير الاستدلالي تقل عن الحد الأدنى لاداء

المقبول وهو (٧٥%) من الدرجة الكلية لكل من مقاييس البحث الثلاثة ، أما دراسة علوان (٢٠١١) فقد توصلت الى ان التعلم بالاكتشاف الموجه والمنظمات المتقدمة له اثر واضح في تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية ، ودراسة الشاهر (٢٠١٢) فقد توصلت الى ان لطريقة الاكتشاف الموجه والتعلم بالاقتران اثر واضح في تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية ، أما نتائج الدراسة الحالية فسيتم عرضها في الفصل الرابع منها.

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة بغية التوصل إلى تحقيق أهداف البحث.

**أولاً: منهج البحث:** اعتمد الباحثان المنهج التجريبي، لأنه يتلاءم وطبيعة بحثهما ، كما أن هذا المنهج من أدق مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية فهو لا يقف عند مجرد وصف الموقف أو تحديد الحالة التي تخضع للدراسة بل يقوم الباحث فيه باستعمال العوامل المستقلة وتحديدها ، وكيفية تأثيرها في العوامل التابعة، ويتم ذلك بشرائط مضبوطة ضبطاً دقيقاً (القيم ، ٢٠٠٧ ، ١٩٢ ) .

#### ثانياً: التصميم التجريبي

يعد التصميم التجريبي من أولى الخطوات المطلوبة ، وهو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة التي تمثل تغييراً مقصوداً يحدثه الباحثان عمداً في ظروف الظاهرة التي يراد بحثها ( داود، وانور، ١٩٩٠ ، ٢٥٤)، وتعتمد دقة النتائج على نوع التصميم التجريبي المختار الذي تتجلى فائدته في انه يذلل الصعوبات والعقبات التي تواجه الباحثان (فان دالين، ١٩٨٥، ٩٦)، ويعد التصميم التجريبي بمثابة الإستراتيجية التي يستطيع الباحث بواسطتها جمع المعلومات اللازمة ، وضبط العوامل، أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات.

ومن المعروف أن التربية بحكم طبيعة الظواهر التي تعالجها لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال في الضبط ، لذا تظل عملية الضبط في البحوث التربوية جزئية مهما اتخذ فيها من إجراءات (فان دالين، ١٩٨٥، ٣٨١) ؛ لذلك اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثهما وقد جاء التصميم على ما مبين في الشكل أدناه .

#### التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار النهائي
التجريبية	التفكير الاستدلالي	التحصيل	الاختبار النهائي
الضابطة			

يتضح من هذا التصميم، أن الباحثان استعمال مجموعتين، إحداهما تجريبية تعرض للمتغير المستقل (التفكير الاستدلالي)، والأخرى ضابطة، وهي المجموعة التي لا يتعرض أفرادها لأثر المتغير المستقل (التفكير الاستدلالي) ، وإنما تدرس بالطريقة الاعتيادية ، وبعد ذلك يتم حساب الفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار النهائي.

#### ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بمدارس البنات المتوسطة النهارية فقط في مركز مدينة الحلة للعام الدراسي ( ٢٠١٤ - ٢٠١٥ ).

فكانت المدارس على ما مبين في جدول (١)

جدول (١) مدارس البنات المتوسطة النهارية في مركز محافظة بابل

ت	المدرسة	عدد الشعب	العنوان	ت	المدرسة	عدد الشعب	العنوان
١	ثانوية النجوم	٤	حي المهندسين	٩	متوسطة صفية بنت عبد المطلب	٥	حي العسكري
٢	متوسطة النصر	٥	حي الاسكان	١٠	متوسطة الاعتماد	٤	الجمعية
٣	متوسطة ابن حيان	٦	شارع ٤٠	١١	متوسطة الوائلي	٤	الخشروية
٤	متوسطة اهل البيت	٣	حي الاكرمين	١٢	متوسطة الشמוש	٥	
٥	متوسطة جنين	٤	الثورة	١٣	متوسطة البشرى	٤	البكرلي
٦	متوسطة الفرات	٥	شارع ٦٠	١٤	متوسطة الامام	٥	حي الامام
٧	متوسطة الرصافي	٤	شارع ٤٠	١٥	متوسطة السيادة	٤	شارع ٤٠
٨	ث الفضائل	٤	حي الامام	١٦	متوسطة الحلة للمتميزات	٦	شارع ٤٠

**عينة البحث:** اختار الباحثان متوسطة أهل البيت بصورة قصدية وذلك لقربها من سكن الباحثين ولاحتمائها على اكثر من شعبتين للصف الاول المتوسط ، فوجدوا أنها تضم (٨٦) طالبة وزعت على ثلاث شعب دراسية ، وهي ( أ ، ب ، ج ) ، اختار الباحثان شعبتي (أ، ب) بطريقة عشوائية (\*) لتكونا مجموعتي البحث ، فكانت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي تُدرّس بالتفكير الاستدلالي والتي تضم (٢٨) طالبةً ، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تُدرّس بالطريقة الاعتيادية وتضم ايضاً (٢٨) طالبةً ، كما مبين في جدول رقم (٢) .

جدول (٢)

الشعب	عدد الطالبات
أ	٢٨
ب	٢٨
ج	٣٠
المجموع	٨٦

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقدان أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ، وهذه المتغيرات هي :

٥. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور .
٦. التحصيل الدراسي للآباء .
٧. التحصيل الدراسي للأمهات .
٨. درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي السابق ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .

(\*) كتب الباحثان أسماء الشعب على أوراق صغيرة ووضعوها في كيس وسحبوا ورقتين فكانت الورقتان المسحوبتان تحملان اسمي الشعبتين (أ ، ب) ، ثم وضعوا الورقتين اللتين تحملان اسمي الشعبتين (أ ، ب) في كيس ، وسحبوا الورقة الأولى لتكون المجموعة التجريبية ، فكانت الورقة المسحوبة تحمل اسم الشعبة (أ) ، أما الورقة التي تحمل اسم الشعبة (ب) ، فكانت المجموعة الضابطة.

## مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤: ٢٠١٦

وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث:

١. العمر الزمني محسوباً بالشهور: أجرى الباحثان تكافؤاً إحصائياً في العمر الزمني محسوباً بالشهور لطالبات مجموعتي البحث، باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طالبات المجموعتين، وعند حساب الفرق إحصائياً، وجد الباحثان انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أعمار طالبات المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٥٤)، وجدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣) الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) للعمر الزمني لطالبات

مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	١٥٦,٥٢٢	٦٧,٣٥٩	٥٤	١,٢٩٣	٢,٠٠٠	غير دال إحصائياً
الضابطة	٢٨	١٥٤,٣٧١	٥٥,٨١٥				

يتضح من جدول (٣) أن متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٥٦,٥٢٢) شهراً، وتباينها (٦٧,٣٥٩) ، وان متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (١٥٤,٣٧١) شهراً، وتباينها (٥٥,٨١٥) ، وان القيمة التائية المحسوبة (١,٢٩٣) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني .

٢. التحصيل الدراسي للآباء: أظهرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للآباء باستعمال مربع كاي (كا<sup>٢</sup>) انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٤) بين المجموعتين في تحصيل الآباء ، وجدول (٤) يبين ذلك

جدول (٤) تكرارات التحصيل الدراسي للآباء مجموعتي البحث وقيمتا (كا<sup>٢</sup>) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	٦	٥	٧	٤	٦	٤	٠,٨٦٦	٧,٤٩	غير دال إحصائياً
الضابطة	٢٨	٥	٤	٦	٦	٧				

يتضح من جدول (٤) أن قيمة (كا<sup>٢</sup>) المحسوبة (٠,٨٦٦) وهي أصغر من قيمة (كا<sup>٢</sup>) الجدولية البالغة (٧,٤٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٤) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء.

٣. التحصيل الدراسي للأمهات: أظهرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للأمهات باستعمال مربع كاي (كا<sup>٢</sup>) انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٤) بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمهات ، وجدول (٥) يبين ذلك جدول (٥)

## مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤: ٢٠١٦

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث وقيمة ( ٢١٤ ) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية معاهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
								الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٢٨	٤	٥	٧	٤	٨	٤	٠,٨٧٦	٧,٤٤٩	غير دال احصائياً
الضابطة	٢٨	٥	٤	٤	٨	٧				

يتضح من جدول (٥) أن قيمة (٢١٤) المحسوبة (٠,٨٧٦) وهي اصغر من قيمة ( ٢١٤ ) الجدولية (٧,٤٤٩) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) ، وبدرجة حرية (٤) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات.

٤. درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي في الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي السابق (٢٠١٣ - ٢٠١٤).

اعتمد الباحثان في تكافؤ المجموعتين في درجات مادة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي السابق ( ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ) على سجلات المدرسة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في الصف السادس الابتدائي ، وجد الباحثان انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين ، عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) ، وبدرجة حرية (٥٤) و جدول (٦) يبين ذلك .

جدول (٦) الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان ( المحسوبة والجدولية ) والدلالة الإحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث للعام السابق ( ٢٠١٣ - ٢٠١٤ )

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	٤٨,٨٧	٦٧,٣٦	٥٤	٠,٨٩٠	٢,٠٠٠	غير دال احصائياً
الضابطة	٢٨	٤٦,٦١	٥٦,١١٦				

يتضح من جدول (٦) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٤٨,٨٧) درجة ، وتباينها (٦٧,٣٦) ، وان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٤٦,٦١) درجة ، وتباينها (٥٦,١١٦) ، وان القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٩٠) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) ، وبدرجة حرية (٥٤) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠١٣-٢٠١٤ .

### خامساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية

من أهم خصائص البحث التجريبي في مفهومه العلمي أن يكون عملاً مضبوطاً ، وضبط التجربة ليس بالأمر الهين ، إذ إنها لا تتمثل في مجرد أن يتحكم الباحث في أحد المتغيرات ليرى أثره في متغير آخر ، وإنما يشمل التعرف والسيطرة على المتغيرات الأخرى التي تؤثر في المتغير التابع . (الزوبعي ، ومحمد، ١٩٧٤ ، ٩١) ، وأهم هذه المتغيرات هي :

١. اختيار العينة : حاول الباحثان السيطرة على الفروق في اختيار العينة ، بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث في عمرهن الزمني محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسي للأبوين ودرجات



## مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤: ٢٠١٦

الطلّبات في مادة اللغة العربية في الصف السادس الابتدائي في الامتحان النهائي للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

٢. الحوادث المصاحبة : لم تتعرض طالبات المجموعتين إلى أي ظرف أو طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة طوال مدتها ، أو يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل .

٣. الاندثار التجريبي : ويعني أن بعض أفراد العينة يترك مجموعته في أثناء مدة التجربة أو ينقطع عن بعض مراحلها ويترتب على هذا الترك ، أو الانقطاع تأثير في النتائج ، ولم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أو انقطاع .

٤. العمليات المتعلقة بالنضج : ويقصد بها عمليات النمو الجسمي والعقلي والنفسي التي تحدث لإفراد التجربة في أثناء إجرائها (الزوبعي، ومحمد، ١٩٧٤، ٩٥) ، وأن طالبات المجموعتين قد تعرضت للمدة نفسها ، ولم يكن لهذا المتغير أثر يذكر في التجربة لان النضج إذا حصل فيحصل لدى طالبات المجموعتين معاً.

٥. أداة القياس : استعمل الباحثان أداة قياس واحدة بالنسبة للمجموعتين ( التجريبية والضابطة ) وهو الاختبار النهائي لقياس تحصيل قواعد اللغة العربية.

٦. أثر الإجراءات التجريبية : عمل الباحثان للحدّ من تأثير هذا العامل في سير التجربة وعلى النحو الآتي:  
أ. سرية البحث :حرص الباحثان على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه لكي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامتها ونتائجها .

ب. المادة الدراسية : كانت لمادة الدراسة للتجربة موحدة لمجموعي البحث وهي تسعة موضوعات من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ .

ت. القائم بالتدريس: إنَّ تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يؤثر في المتغير التابع نتيجة لفاعلية المدرس أو شخصيته، لذلك فضلَّ الباحثان أن يدرس احدهما مجموعتي البحث لتلافي تأثير هذا المتغير .

ث. توزيع الحصص: حاول الباحثان سيطرتهم على هذا العامل عن طريق اتفاقهما مع إدارة المدرسة ومدرسة المادة بتحديد الايام والدروس التي ستدرس فيها مادة قواعد اللغة العربية بواقع حصتين أسبوعين لكل مجموعة ، وجدول (٧) يوضح ذلك.

### جدول (٧) توزيع الحصص الدراسية على مجموعتي البحث

اليوم	الحصة	المجموعة	الوقت	الحصة	المجموعة	الوقت
الأحد	الأولى	التجريبية	٨،٣٠	الثانية	الضابطة	١٠،٣٠
الأربعاء	الثانية	الضابطة	١٢،٣٠	الثالثة	التجريبية	٢،٣٠

ج. مدة التجربة : كانت مدة التجربة واحدة لمجموعي البحث وهي ( ١٠ ) عشرة أسابيع ، إذ بدأت التجربة بتاريخ ١١/١١/٢٠١٤ ، وانتهت بتاريخ ٢٥ / ١ / ٢٠١٥ .

ح. بناية المدرسة : طبقت التجربة في نفس المدرسة ، وفي صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة ، وعدد الشبابيك والإنارة ، وعدد المقاعد ونوعها .

## مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤: ٢٠١٦

سادساً: تحديد المادة العلمية: حدد الباحثين المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة وهي: (٩) موضوعاً من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الأول متوسط للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ ، وجدول (٨) يبين الموضوعات وأرقام صفحاتها.

جدول (٨) الموضوعات التي تم تدريسها في أثناء مدة التجربة

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	العلم	١٠-١٦
٢	الضمائر	١٧-٣٢
٣	أسماء الإشارة	٣٣-٤٠
٤	الأسماء الموصولة	٤١-٤٩
٥	المعرف بأل	٥٠-٥٢
٦	المعرف بالاضافة	٥٣-٥٦
٧	المبتدأ والخبر	٥٧-٦٧
٨	كان واخواتها	٦٨-٧٢
٩	ان واخواتها	٧٣-٧٦

سابعاً: صياغة الأهداف السلوكية: تُعد العملية التربوية والتعليمية محصلة عمليات مقصودة ، ومؤسسة على أسس علمية لا عشوائية ولا عفوية ، ومن هذا المنطلق تتضح أهمية وضوح أهداف التدريس وتحديدتها (كوجك، ٢٠٠١ ، ١٧٢) ، ومن المعروف أن صياغة الأهداف السلوكية لأي برنامج تمثل الخطوة الأساس في بنائه ؛ لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلمة ، والعمل على تنظيمها، واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة ، وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية (مقلد، ١٩٨٨، ١٤٠).

وقد صاغ الباحثان (١١٢) مائة واثني عشر هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة، ومحتوى موضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة ، موزعة على المستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق، والتحليل ، والتركيب ، والتقييم)، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحثان على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ، وفي التربية وعلم النفس ، وبعد تحليل إجابات الخبراء قبل الباحثان الأهداف كلها، لان نسبة الخبراء الذين أكدوا صدق الأهداف ربت على (٨٠%) من مجموعهم ؛ وبذلك بقي عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (١١٢) مئة واثني عشر هدفاً سلوكياً، بواقع (٢٨) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة ، و (٢٣) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم ، و (٢١) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق، و(١٦) هدفاً سلوكياً لمستوى التحليل، و(١٣) هدفاً سلوكياً لمستوى التركيب ، و(١١) هدفاً سلوكياً لمستوى التقويم .

ثامناً: إعداد الخطط التدريسية: تعرّف الخطط التدريسية بأنها تخطيط لفعاليات الدرس في المستقبل ، وكشف عن الأهداف التي يريد المدرس تحقيقها بالطريقة التي سيسلكها والأدوات التي يستعملها(إبراهيم، ١٩٨٣، ٢٢)، لذا أعد الباحثان خططاً تدريسية للمجموعة التجريبية التي ستدرس باستعمال التكرير الاستدلالي ملحق (١)، أما المجموعة الضابطة فقد أعدت لها خططاً بالطريقة الاعتيادية ، وعرض الباحثان أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ، في طرائق تدريس اللغة العربية، والتربية وعلم

## مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤: ٢٠١٦

النفس، ومدرسة اللغة العربية ملحق (٢)، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطتين، وجعلهما سليمتين، وفي ضوء ما أبداه الخبراء تم إجراء بعض التعديلات عليهما وأصبحتا جاهزتين.

تاسعاً: أداة البحث: طبيعة البحث الحالي تتطلب إعداد أداة واحدة لقياس التحصيل وفيما يأتي توضيح لخطوات إعداد هذه الأداة:

١. الاختبار التحصيلي: تعد الاختبارات التحصيلية إحدى الوسائل المهمة المستعملة في تقييم تحصيل الطلبة وأكثر الوسائل التقييمية استعمالاً في المدارس لبساطة إعدادها وتطبيقها، (الإمام، ١٩٩٠، ٤٧)، والاختبارات التحصيلية الوسيلة الوحيدة الرئيسة المستعملة في تقييم مدى تقدم المتعلم، إذ تعد وسيلة منظمة لتحديد مدى اكتساب المتعلم المعارف، (أبو علام، ١٩٨٧، ١١١).

وبناء على ما تقدم اعد الباحثان اختباراً تحصيلياً لقياس التحصيل لدى طالبات مجموعتي البحث متبعين الخطوات الآتية في إعداد الاختبار:

### أ. إعداد جدول المواصفات ( الخريطة الاختبارية )

جدول المواصفات من أهم الطرائق التي تحقق الغرض الذي يبنى عليه الاختبار، إذ إن الاختبار يبنى على وفق مجموعة من المواصفات التي تحدد المجال الذي يقيسه الاختبار ليكون بمثابة عينة ممثلة لمخرجات التعلم (أبو علام، ١٩٨٧، ١٤١)، لذا أعدَّ الباحثان (جدول المواصفات) اتسم بشموله لموضوعات البحث الحالي من كتاب قواعد اللغة العربية معتمداً على تصنيف (بلوم) للمجال المعرفي للمستويات الستة (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم)، و جدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩) جدول المواصفات بحسب عدد الصفحات لموضوعات قواعد اللغة العربية التي درُست في أثناء

### مدة التجربة

ت	الموضوعات	عدد الصفحات	أهمية المحتوى	المجالات					
				معرفة %٢٥	فهم %٢٠	تطبيق %١٥	تحليل %١٥	تركيب %١٢	تقويم %١٣
١	العلم	٦	%٩	١	١	٠	١	٢	١
٢	الضمانر	١٦	%٢٤	١	١	٠	٢	٢	٢
٣	أسماء الإشارة	٨	%١٢	٢	٠	١	١	٠	١
٤	الأسماء الموصولة	٩	%١٣	١	١	١	٠	١	٢
٥	المعرف بال	٢	%٣	٠	٢	٠	٠	٠	٠
٦	المعرف بالإضافة	٤	%٧	١	١	١	٠	٠	١
٧	المبتدأ والخبر	١١	%١٦	١	١	٠	١	٢	١
٨	كان وأخواتها	٦	%٩	٢	٢	١	٠	١	١
٩	إن وأخواتها	٤	%٧	١	٢	١	١	٠	٠
	المجموع	٦٦	%١٠٠	١٠	١١	٥	٦	٨	٩

ب. صدق الاختبار: يُعدُّ الصدق من أكثر الصفات اللازمة للاختبار لأنه يشير إلى قدرة المقياس على قياس السمة التي اعد لقياسها (عطوي، ٢٠٠٠، ١٣٧)، والاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وُضع أصلاً لقياسه أو الذي يُقيس ما أريد له أن يقيسه وليس شيئاً آخر (الزبيد، ٢٠٠٥، ٣٣٨)، وبغية التثبيت من صدق الاختبار الذي أعده الباحثان، عرض الباحثان الاختبار على مجموعة من المحكمين ملحق (٢)، لإبداء آرائهم السديدة وملاحظاتهم بشأن صلاحية الفقرات وسلامة بنائها وتغطيتها لمحتوى المادة الدراسية، وبعد أن حصل الباحثان

على ملاحظات المحكمين وآرائهم عدل عدد من الفقرات، فأصبح الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ملحق (٣).

• **تعليمات الاختبار :** خصص الباحثان درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وصفرًا لكل إجابة خطأ في الاختبار ، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وُضعت لها أكثر من إشارة معاملة الإجابات غير الصحيحة ، وعلى هذا الأساس تكون الدرجة العليا للاختبار (٣٠) درجة ، والدرجة الدنيا (صفرًا) على وفق مفتاح الإجابة الذي أعده الباحثان كما تضمن الاختبار بعض التعليمات الضرورية التي من شأنها مساعدة الطالبات على دقة الاجابة وتضمنت هذه التعليمات كتابة الاسم والشعبة في المكان المخصص في ورقة الأسئلة وأن لا تترك الطالبة أية فقرة من دون إجابة .

ت. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** طبق الباحثان الاختبار بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠٠) طالبة من طالبات متوسطة النجوم بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠١٤ ، وقد هدف الباحثان من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية إلى :

• تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار .

• تحليل فقرات الاختبار من حيث :

\* مستوى الصعوبة . \* قوة التمييز . \* فاعلية البدائل غير الصحيحة

• حساب معامل ثبات الاختبار .

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ، وجد الباحثان أن أسرع طالب أكمل الإجابة بـ (٤٠) دقيقة، وأبطأ طالبة أكمل الإجابة بـ (٥٢) دقيقة ، ثم حسبت مدى زمن الاختبار باستعمال المعادلة الآتية :

زمن الاختبار = زمن إجابة الطالبة الأولى + زمن إجابة الطالبة الثانية + زمن إجابة الطالبة الأخيرة  
عدد الطالبات الكلي

فأوضح للباحثان أن متوسط الوقت الذي استغرقته الطالبات للإجابة عن الاختبار كان (٤٦) دقيقة .

• **تحليل فقرات الاختبار:** يتطلب بناء الاختبار إجراء تحليل لفقراته لمعرفة صعوبة كل فقرة وسهولتها، ومدى مراعاتها الفروق الفردية ، فيما يخص الصفة المراد قياسها ؛ وذلك لتحسين نوعية الاختبار ، بكشف المآخذ في الفقرات الضعيفة ، لاجل إعادة صياغتها ، أو إستبعاد الفقرات غير الصالحة بفحص إجابات الطلبة عن كل فقرة ( الزويجي ، ١٩٨١ ، ٧٤ ) ، وبعد تصحيح الباحثان إجابات طالبات العينة الاستطلاعية ، رتبنا درجات الطالبات تنازلياً ، ثم اخذنا نسبته ( ٢٧ % ) من الدرجات العليا و ( ٢٧ % ) من الدرجات الدنيا بوصف النسبتين أفضل يمثل العينة كلها ( الإمام وآخرون، ١٠٨، ١٩٩٠ ) ، أي أن عدد الطالبات في المجموعتين العليا والدنيا بلغ (٥٤) طالبة ، فكانت أعلى درجة بين درجات المجموعة العليا (٢٠) درجة ، فيما كانت أقل درجة من بين درجات المجموعة الدنيا (٧) درجات ، ثم حسب الباحثان متوسط الصعوبة ، وقوة التمييز ، وفاعلية البدائل غير الصحيحة ، وعلى النحو الآتي:

❖ **مستوى صعوبة الفقرة :**

يقصد بصعوبة الفقرة نسبة الطلبة الذين يجيبون إجابة صحيحة عن الفقرة (الإمام وآخرون، ١٩٩٠ ص١٠٩)، وقد بينت الدراسات أن الاختبار يمكن أن يميز إلى أقصى حد ممكن بين الطلبة المختبرين، إذا كان متوسط صعوبة الفقرات التي يشتمل عليها (٥٠%) تقريباً، أي يستطيع أن يجيب (٥٠%) من الطلبة عن كل فقرة من فقرات الاختبار (علام، ٢٠٠٠، ٢٨٦) ، وتحسب صعوبة فقرات الاختبار بالنسب المئوية للإجابات الصحيحة عن تلك الفقرات ، فإذا كانت تلك النسبة عالية فإنها تدل على سهولة الفقرة ، وإذا كانت منخفضة

## مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤: ٢٠١٦

فإنها تدل على صعوبتها (سماره، ١٩٨٩، ١٠٥-١٠٦)، وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحثان أنها تنحصر بين (٠,٣٥-٠,٧٧)، وهي بهذا تعد معاملات صعوبة مقبولة، إذ يشير بلوم إلى أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا انحصر معامل صعوبتها بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠). ( Bloom, ١٩٧١: p ١٦٨ ).

### ❖ قوة تمييز الفقرة

يقصد بقوة التمييز، قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الطلبة الذين يعرفون الإجابة الصحيحة، والطلبة الذين لا يعرفونها (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ١١٤)، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحثان أنها تنحصر بين (٠,٣٣-٠,٥٩)، وتعد فقرات الاختبار صالحة إذا كانت قوى تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (الزوبعي، ١٩٨١، ٨٠)، ولهذا أبقى الباحثان على الفقرات جميعها، كما مبين في جدول (١٠)

جدول (١٠) صعوبات فقرات اختبار التحصيل وقوى تمييزها

الفقرات	الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا	الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا	مستوى الصعوبة	القوة التمييزية	الفقرات	مستوى الصعوبة	الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا	الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا	الفقرات
١	٢٨	١٠	٠,٦٦	٠,٥٥	١٦	٠,٧٥	١٣	٢٦	١٦
٢	٢٣	٧	٠,٤٥	٠,٤٥	١٧	٠,٦٢	١١	١٧	١٧
٣	٢٢	٥	٠,٧٧	٠,٣٣	١٨	٠,٧٧	١٣	١٦	١٨
٤	٢٦	٩	٠,٥١	٠,٤٥	١٩	٠,٧٤	١٤	١٩	١٩
٥	٢١	١١	٠,٥٧	٠,٣٣	٢٠	٠,٥٧	١٢	٢٠	٢٠
٦	٢٠	٤	٠,٣٨	٠,٤٠	٢١	٠,٥٣	٩	١٧	٢١
٧	٢٢	١٣	٠,٦٦	٠,٤٥	٢٢	٠,٥٩	١٠	٢٣	٢٢
٨	١٩	١٠	٠,٥٩	٠,٤٨	٢٣	٠,٤٦	٦	٢٢	٢٣
٩	١٨	٣	٠,٣٥	٠,٣٧	٢٤	٠,٤٨	٨	١٦	٢٤
١٠	١٧	٥	٠,٤٥	٠,٣٧	٢٥	٠,٤٥	٧	١٩	٢٥
١١	٢٣	٤	٠,٤٠	٠,٤٠	٢٦	٠,٦٨	١٢	١٨	٢٦
١٢	٢٤	٤	٠,٤٥	٠,٤٠	٢٧	٠,٦٨	١٣	٢٠	٢٧
١٣	٢١	٣	٠,٣٧	٠,٤٥	٢٨	٠,٥٦	٩	١٧	٢٨
١٤	٢٢	٤	٠,٤٣	٠,٤٨	٢٩	٠,٥٦	٩	١٩	٢٩
١٥	٢٥	٥	٠,٤٦	٠,٦٦	٣٠	٠,٥٩	٧	٢٠	٣٠

### ❖ حساب معامل الثبات

يقصد بثبات الاختبار التوصل إلى النتائج نفسها عند إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وفي حدود زمن مدته أسبوعان، إذ إن قلة المدة قد تتيح فرصة للتذكر وطولها قد يتيح فرصة لنسيان الأفراد ومن ثم يتغير أداءهم (داود، وانور، ١٩٩٠، ١٢٢)، اختار الباحثان طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاختبار، إذ اعتمدت درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، وبعد أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وبعد تصحيح الإجابات، وضعت الدرجات، وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بلغ معامل الثبات (٠,٩١) وهو معامل ثبات ممتاز بالنسبة إلى مثل هذا الاختبار؛ وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية.

عاشراً : تطبيق التجربة

١. باشر الباحثان بتطبيق التجربة على طالبات المجموعتين (التجريبية ، والضابطة) في متوسطة أهل البيت يوم الاثنين ١١/١١/٢٠١٤ ولغاية ٢٥/١/٢٠١٥ :

٢. وضح الباحثان في اليوم الاول من تطبيق التجربة وقبل التدريس الفعلي لطالبات المجموعة التجريبية طريقة تدريس قواعد اللغة العربية على وفق مهارات التفكير الاستدلالي كما وضح لطالبات المجموعة الضابطة خطوات الطريقة الاعتيادية .

٣. طبق الباحثان الاختبار البعدي على طالبات مجموعتي البحث يوم ٢٥/١/٢٠١٥ في الساعة ( ٩,٤٥ ) صباحاً بعد إعلان الطالبات بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه لكي يتهيئن لأدائه.

٤. صحح الباحثان إجابات الطالبات وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة أو الفقرة التي تحمل أكثر من إجابة ، وكانت الدرجة القصوى للاختبار (٣٠) درجة والدرجة الدنيا للاختبار (صفر) وبعد تصحيح الإجابات سجلت الدرجات لمعالجتها إحصائياً وتهيئتها لاستخراج النتائج النهائية

حادي عشر : الوسائل الإحصائية:

١. الاختبار التائي ( T-Test ) ذو النهايتين لعينيتين مستقلتين

استعمل في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني للطالبات ، و درجات الطالبات في نهاية العام السابق ، واختبار التحصيل النهائي)

$$(س١ - س٢)$$

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2 - (\mu_1 - \mu_2)}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2}}}$$

إذ تمثل :

- (س١) - الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية .
  - (س٢) - الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة .
  - (ن١) - عدد أفراد المجموعة التجريبية .
  - (ن٢) - عدد أفراد المجموعة الضابطة .
  - (ع١) - التباين للمجموعة التجريبية .
  - (ع٢) - التباين للمجموعة الضابطة .
- (البياتي ،٢٦٠، ١٩٧٧)

٢. مربع كاي ( كا<sup>٢</sup> )

استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأبوين .

$$\chi^2 = \frac{\sum (O - E)^2}{E}$$

إذ تمثل :

- ( ل ) - التكرار الملاحظ
  - ( ق ) - التكرار المتوقع
- (Dennis, ٢٠٠٠ : P. ١٤٧)

٣- معامل ارتباط بيرسون: (Pearson Correlation Coefficient)

استعمل في حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة (إعادة الاختبار)

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ تمثل:

(ر) معامل ارتباط بيرسون.

(ن) عدد أفراد العينة

(س) قيم المتغير الأول

(ص) قيم المتغير الثاني (فيركسون، ١٩٩٠، ١٤٥)

٤. معادلة معامل الصعوبة (Difficulty formula)

لحساب صعوبة فقرات الاختبار:-

$$ص = \frac{م}{ك}$$

ص : معامل صعوبة الفقرة .

م : مجموع الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة الصحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا .

ك : مجموع الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا . (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ٧٥)

٥. معادلة تمييز الفقرة (Item Discrimination) .

استعمل لحساب قوى تمييز فقرات اختبار التحصيل المعجمي :-

$$م ع - م د$$

$$= ت$$

ت : معامل التمييز . ٢/١ ك

ع: مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

د: مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

٢/ ١ ك : نصف مجموع الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا . (عودة ، ١٩٩٣ ، ٢٨٨)

٦- معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة:

استعملت هذه الوسيلة في معرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة لفقرات اختبار التحصيل

$$ن ع م - ن د م$$

$$= ف$$

ن

إذ تمثل :

ن ع م : عدد الطالبات اللاتي اختارن البديل من المجموعة العليا .

ن ع د : عدد الطالبات اللاتي اختارن البديل من المجموعة الدنيا .

ن : عدد الطالبات في إحدى المجموعتين . ( عودة ، ١٩٩٣ ، ١٢٥ )

الفصل الرابع/ عرض النتيجة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتيجة التي توصل إليها الباحثان وتفسيرها لمعرفة أثر التدريس على وفق مهارات التفكير الاستدلالي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول متوسط ثم معرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضية البحث .

عرض نتيجة اختبار التحصيل :

١. تبين للباحثين من طريق عرض الدرجات التي حصلت عليها طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) أن أعلى درجة حصل عليها طالبات المجموعة التجريبية كان (٢٨) درجة وأقل درجة حصل عليها طالبات هذه المجموعة (١٤) درجة ، أما المجموعة الضابطة فكانت أعلى درجة حصل عليها طلبتها (٢٣) درجة ، وأقل درجة حصل عليها طلبة هذه المجموعة (١١) درجات ملحق (٤) .

٢. استخرج الباحثان متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٥٤) وجد فرق ذو دلالة إحصائية لمنفعة طالبات المجموعة التجريبية، وكما مبين في الجدول (١١).

جدول (١١) الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية للفرق

بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل.

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	٢,٠٠٠	٤,٤٨٤	٥٤	٢٠,٦١٩	١٣,٢٨٤	٢٨	التجريبية
				١٧,٨٨	١٥,٨٧٢	٢٨	الضابطة

يتضح من جدول (١١) أعلاه أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن قواعد اللغة العربية على وفق مهارات التفكير الاستدلالي (١٣,٢٨٤) بتباين مقداره (٢٠,٦١٩) ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية (١٥,٨٧٢) ، بتباين مقداره (١٧,٨٨) وأن القيمة التائية المحسوبة (٤,٤٨٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) وعليه تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق مهارات التفكير الاستدلالي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في التحصيل) .

وتقبل الفرضية البديلة: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست القواعد بالتفكير الاستدلالي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست القواعد بالطريقة الاعتيادية في التحصيل) .

تفسير النتيجة: أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن القواعد بالتفكير الاستدلالي ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن القواعد بالطريقة الاعتيادية في التحصيل لمنفعة طالبات المجموعة التجريبية ، ويرى الباحثان أن ذلك يعود إلى :



١. أن للتفكير الاستدلالي أثراً واضحاً في نمو التحصيل عند طالبات المجموعة التجريبية بمستوياتها كافة :  
نحواً ، وبلاغةً ، ودلالةً ، وتدوقاً ، وفهماً ، مما أضفى لمادة القواعد الترابط الفكري ، والاستعداد للفهم من  
الطالبات .

٢. أن التفكير الاستدلالي يستدعي من الطالبات الاستدلال الاستقرائي ، لإنتاج الأفكار ، وتنشيط الذهن ليمارسن  
عمليات حسية عقلية متنوعة في التركيز ودقة الملاحظة والاستنتاج .

٣. أن التفكير الاستدلالي يحقق التعزيز في التعلم ذو المعنى المتمثل في منح فرصة للمتعلمين بتجدد نشاطهم  
وحيويتهم ، وتدفع السأم والملل ، وتبعث الشوق ، فالمتعلم في التفكير الاستدلالي مشاركاً إيجابياً في الدرس لا  
مُتلقياً سلبياً .

٤. أن التفكير الاستدلالي زاد من نشاط الطالبات في ممارسة المهارات الأساسية التي تزيد من ثراء الذخيرة  
اللغوية والأدبية والبلاغية والذوقية ، وتتنوع مستوياتها ، وتجعلهن أكثر فهماً وإدراكاً .

### الفصل الخامس

**الاستنتاجات:** في ضوء نتائج البحث يُمكن أن يستنتج الباحثان ما يأتي :

١. إن استعمال التفكير الاستدلالي قد أسهم في زيادة فاعلية عملية التدريس ورفع كفايتها وهذا ما أظهرته  
الدراسة .

٢. إن التفكير الاستدلالي يعمل على تنشيط المعرفة السابقة ، وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية من طريق  
عمليات : الاستقراء ، والاستنباط ، والتمثيل ، لتتمى القدرة لدى الطالبات على ضبط عمليات تفكيرهن فيما  
يؤدين به من مهام .

٣. إن التفكير الاستدلالي يعمل على تهيئة أذهان الطالبات وتحفيزهن للمشاركة الفاعلة في الدرس عن طريق  
استئارة المعلومات في بنيتهم المعرفية .

٤. صحة ما تذهب إليه معظم الأدبيات في التركيز على جعل الطالب محوراً رئيساً في العملية التعليمية ،  
مؤكدة على مشاركة الطالبات في عملية التعلم ، وهذا ما أكدته التفكير الاستدلالي ، إذ إن للتفكير الاستدلالي  
دور فاعل على تشجيع الطالبات على المشاركة في المناقشات ، فدور الطالبة هنا يختلف عن دورها في  
الطرائق الاعتيادية التي تكون فيها متلقية سلبية .

**أولاً : التوصيات : -**

١. ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها التفكير الاستدلالي، لما له من فاعلية في التحصيل .

٢. ضرورة تشجيع المدرسين والمدرسات على استعمال التفكير الاستدلالي بشكل فاعل في تدريس مادة  
القواعد .

٣. ضرورة استعمال الطرائق والأساليب التدريسية المنسجمة مع الاتجاهات الحديثة في التدريس من اجل  
التفكير لتنمية قدرات الطالبات الفكرية لمواجهة الحياة في عالم متغير .

٤. تعريف طالبات المراحل المتوسطة بالتفكير الاستدلالي وتدريبهن عليها من طريق المناهج الدراسية  
المقررة وبخاصة في مادة طرائق التدريس .

**ثانياً : المقترحات :** استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي :

١. إجراء دراسة ترمي إلى بناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة  
المتوسطة .

## مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤: ٢٠١٦

٢. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استعمال التفكير الاستدلالي في بقية فروع اللغة العربية مثل الأدب ،  
والبلاغة ، والإملاء، والمطالعة ، لان البحث الحالي اقتصر على قواعد اللغة العربية فقط .
٣. إجراء دراسة مقارنة بين الطلاب والطالبات في مستوى التفكير الاستدلالي .
٤. إجراء دراسة موازنة بين طالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية لمعرفة أثر التفكير الاستدلالي  
في تحصيل قواعد اللغة العربية .

### المصادر:

### القرآن الكريم

- إبراهيم ، عبد العليم . النحو الوظيفي ، ط٣، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٥ .
- إبراهيم ، فوزي طه ، ورجب احمد الكلزة . المناهج المعاصرة ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ،  
١٩٨٣ .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب ، ط٣ ، المجلد ١ ، ٢ ، ٤ ، ٤ ، ١٤ ، دار  
صادر ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
- أبو التمن، عز الدين . آليات التفكير الإبداعي ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، لبنان ، د.ت.
- أبو علام ، رجاء محمود . قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، ط ١ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٧ .
- احمد، محمد عبد القادر . طرق تعليم اللغة العربية، ط٥ ، مطبعة النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٨٦ .
- الإمام ، مصطفى وآخرون . التقويم والقياس . دار الحكمة للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- البكر ، رشيد بن النوري . تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي ، ط١ ، الرياض ، مكتبة الرشيد  
٢٠٠٢ .
- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثنا ثيوس . الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس،  
مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧ .
- جروان ،فتححي عبد الحميد . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، ٢٠٠٢ .
- جمل ، محمد جهاد ، وزيد الهويدي . اساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والابداع  
ط١، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣ .
- الجنابي ، يونس صالح . اثر طريقتي القياس والاستقراء في تحصيل الطالبات لمادة قواعد اللغة  
العربية، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، العدد السابع ، مطبعة وزارة التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ .
- الجندي، أمينة السيد . اسراع النمو المعرفي من خلال تدريس العلوم واثره على تنمية التحصيل والتفكير  
الاستدلالي والناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي ، الجمعية المصرية للتربية العملية ، المؤتمر  
العلمي السادس ، التربية العلمية وثقافة المجتمع ، المجلد الثاني ، ٢٠٠٢ .
- الحلاق ، علي سامي . المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ،  
طرابلس ، لبنان ، ٢٠١٠ .
- داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين . مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ،  
١٩٩٠ .
- رضا ، محمد جواد . التعليم الثانوي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، د.ت.
- زغلول، عماد عبد الرحيم . مبادئ علم النفس التربوي ، ط٢ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ،  
الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٢ .

## مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤: ٢٠١٦

- الزويبي، عبد الجليل ، ومحمد احمد الغنام : مناهج البحث في التربية ، ج ٢ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤م.
- الزويبي ، عبد الجليل . الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١
- الزيات ، احمد وآخرون . المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، ط ٣، ج ٢، دار الدعوة للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- الزيود ، نادر فهمي ، وهشام عامر عليان . مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ٣ ، دار الفكر ، الأردن ، ٢٠٠٥ .
- سمك ، محمد صالح . فن التدريس للغة العربية وانطباعاته المسلكية وانماطه العملية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- سويد ، عبد المعطي . مهارات التفكير في مواجهة الحياة، دار الكتاب الجامعي ، ط ١، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣ .
- الشاهر، تحسين علي حسين . اثر الاكتشاف الموجه والتعليم بالاقتران في تحصيل طلاب الرابع العلمي في قواعد اللغة العربية ، جامعة بابل ، كلية التربية ( صفي لدين الحلي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٢ .
- شبر، خليل، وآخرون . ساسيات التدريس ، دار المناهج ، عمان ، ٢٠٠٣ .
- طعيمة، رشدي أحمد، ومناح أحمد سعيد . تعليم اللغة العربية بين العلم والفن. دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- العبيدو ، عثمان عبد المنعم . أثر اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة )، ٢٠٠٠
- العتيبي، خالد ناهس . فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، الرياض ، السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠١ .
- العتيبي، مها محمد . القدرة على التفكير الاستدلالي والتفكير الابتكاري وحل المشكلات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي ، مكة المكرمة ، السعودية أطروحة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٩ .
- عطا، إبراهيم محمد . المرجع في تدريس اللغة العربية. ط ٢، مركز الكتاب للنشر، مصر ، ٢٠٠٦ .
- عطوي، جودة عزة . أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ٢٠٠٠ .
- عطية، محسن علي . الجودة الشاملة والجديدة في التدريس ، ط ١، دار الصفاء ، عمان ، ٢٠٠٩ .
- عطية، محسن علي . تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية، دار المناهج ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧ .
- علام ، صلاح الدين محمود . القياس والتقويم التربوي والنفسي ، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته ، ط ١، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- عنوان، خالد عبيد . اثر التعلم بالاكتشاف الموجه والمنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية ، جامعة بابل ، كلية التربية ( صفي الدين) رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١١ .

## مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤: ٢٠١٦

- علوان، عامر ابراهيم. تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير ، ط١، دار الصفاء ، عمان ، ٢٠١٢.
- عمار ، سام . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٢.
- عودة ، احمد سليمان. القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن ، ١٩٩٣.
- فان دالين، ديوبولد.ب، وآخرون. مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة: عمر نبيل وآخرين ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥.
- فيركسون، جورج أي . التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة : د.د. هناء العكلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠.
- القاسمي، علي . الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، التسجيل العلمي للندوة العلمية الاولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ج٢، جامعة الرياض ، ١٩٨٠ .
- قطامي ، نايفة. تعليم التفكير للمرحلة الاساسية ، دار الفكر للطباعة ، عمان الاردن ، ٢٠٠١.
- قطامي ، يوسف ، وعبد الرحمن عدس . علم النفس العام ، ط١، ، دار الفكر للطباعة ، عمان الاردن ، ٢٠٠١ .
- قورة ، حسين سلمان. دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعلم اللغة العربية والدين الاسلامي ، ط١، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨١.
- القيم ، كامل حسون . مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في العلوم التربوية والإنسانية . وزارة التعليم العالي ، جامعة بابل ، أكاديمية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٧ .
- كوجك ، كوثر حسين . اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس . عالم الكتب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
- مرسي ، محمد منير . فلسفة التربية واتجاهاتها ومدارسها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٥.
- مقلد، محمد محمود. مشكلة ضعف الطلاب في النحو العربي ( دراسة تشخيصية علاجية ، مجلة رسالة التربية ، العدد ٦ ، وزارة التربية والتعليم والشباب، سلطنة عُمان، ١٩٨٨ .
- الهاشمي، عبد الرحمن ، وطه الدليمي . استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨.
- وهيت، محمد ياسين ، وندى صفاح زيدان . برامج تنمية التفكير ، انواعها ، استراتيجياتها ، اسلوبها ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١.
- يوسف، سلمان عبد الواحد . الذاكرة الإنسانية لدى المتغيرين دراسياً ، اثراك للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠١١ .
- Dennis, H. and Dunean, C: An introduction to statistics in psychology a complete guide for student, ٢<sup>nd</sup> edition. Prentice Hall, England, ٢٠٠٠

ملحق (١)

خطة أنموذجية لتدريس موضوع كان واخواتها على وفق مهارات التفكير الاستدلالي  
لطالبات المجموعة التجريبية

اليوم والتاريخ :  
اللغة العربية .  
الصف: الأول متوسط  
الموضوع: كان واخواتها.  
الشعبة :  
-أ-

أولاً : الأهداف :

١- الأهداف العامة :

- أ. تنمية قدرة المتعلم على معرفة الفرق بين تركيب وآخر .
- ب. تمكين المتعلم من فهم الجملة وأدواتها ومعرفة أثر صياغتها وتحديد معناها .
- ت. تمكين المتعلم من التمييز الدلالي بين الصيغ المختلفة للكلمة الواحدة .
- ث. تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقات بين المعاني والتركيب.
- ج. تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين بفضل ما يعرض عليهم من الأمثلة والشواهد والأساليب ذات (جمهورية العراق ، ١٩٩٠ ، ص ٣١)

٢- الهدف الخاص: تدريس موضوع موضوع (كان واخواتها) ، وفهمه واستيعابه والتطبيق عليه من الطالبات .

٣. الأهداف السلوكية : جعل الطالبة قادرة على أن :

١. تراجع موضوع المبتدأ والخبر وانواعه.
٢. فهم عمل كان واخواتها واثرها على المبتدأ والخبر .
٣. تعدد اخوات كان .
٤. فهم معنى كل واحدة من اخوات كان .
٥. تُعطيَ جملاً مفيدة متنوعة في موضوع كان واخواتها .

ثانياً : الوسائل التعليمية:

١. الكتاب المدرسي المقرر .
  ٢. السبورة .
  ٣. القلم الملون .
- ثالثاً : خطوات الدرس .

١. التمهيد :لما كان لهذا الموضوع الجديد صلة مباشرة بـ (المبتدأ والخبر ) لذا فأني ابدأ الدرس بالإشارة إلى هذه الصلة ، ثم اراجع لهن المبتدأ والخبر بشكل موجز ، لاتأكد من عدم نسيانهن الموضوع ، وانكرهن بخطوطه العامة .

اشير في هذه المراجعة ان كلا من المبتدأ والخبر مرفوع ، وان الخبر يكون انواعاً ثلاثة : مفردة وجملة وشبه جملة ، واصطلاح ( المفرد) هنا هو نقيض ( الجملة وشبه الجملة ) ، فهو يشمل ( المفرد والمثنى والجمع) ، وان الجملة تشمل ( الفعلية ، والاسمية ) ، وان (شبه الجملة ) تشمل ( الظرف بنوعيه والجار والمجرور) ، واستقصي منهن الامثلة على هذه الانواع المختلفة .

عرض الموضوع :يتم عرض الموضوع على وفق مهارات التفكير الاستدلالي وكما يأتي :

## مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤ : ٢٠١٦

• مهارة الاستدلال الاستقرائي : ويقصد به الاستدلال من الخاص الى العام ، وهذا يعني ان هناك مجموعة من الافكار الخاصة ومن خلال الاحكام الخاصة يمكن ان نستنتج القاعدة العامة التي تتضمن تلك الافكار الجزئية ( الخاصة )  
وتتحقق هذه المهارة في عرض الدرس كالاتي :

الباحث: اعرض على السبورة بخط واضح مجموعة من الامثلة ، وأقرؤها قراءة واضحة مراعيًا الحركات

- كانَ الجوُّ لطيفاً.

- اصبحَ الدرسُ سهلاً.

- امسىَ المريضُ شافياً.

- باتَ الجيشُ منتصراً.

- ظلَّ السؤالُ صعباً.

الباحث: لوضح للطالبات ما تتضمنه كل جملة من الجمل السابقة من احكام ، وكما يأتي :

- إن الكلمات الاولى تمثل كان واخواتها.

- إن الكلمة الثانية والكلمة الثالثة في الامثلة جميعها هي عبارة عن جمل اسمية .

- إن الكلمة الاولى من الجملة الاسمية قد رُفِعَتْ وتُسمى اسم كان .

- إن الكلمة الثانية من تلك الجملة الاسمية قد نُصِبَتْ وتُسمى خبر كان .

بعد عرض الجمل وتوضيحها ، اسأل الطالبات عما تتضمنه كل جملة من الجمل السابقة من افكار ، وكما يأتي :

الباحث : ماذا تمثل الكلمات الاولى من كل جملة من الجمل السابقة ؟

طالبة : تمثل ( كان وحدى اخواتها) ، (كان في الجملة الاولى ، واصبح في الجملة الثانية ، وامسى في الثالثة ...).

الباحث : احسنت ، وما تكون الكلمتين الثانية والثالثة في تلك الجمل ؟

طالبة : تمثل جملة اسمية لانها تبدأ باسم .

الباحث : احسنت ، وماذا تسمى الكلمة الاولى بعد كان واخواتها ، وما حكمها الاعرابي؟

طالبة : تسمى ( اسم كان ) و حكمها الاعرابي (الرفع).

الباحث : احسنت ، وماذا تسمى الكلمة الثانية من الجملة ، وما حكمها الاعرابي ؟ طالبة : تسمى (خبر كان) و حكمها

الاعرابي (النصب).

وبعد التوضيح والنقاش مع الطالبات ، نستنتج القاعدة النحوية التي مفادها :

( إذا دخلت كان واخواتها على جملة الاسمية فانها ترفع الاسم الاول ويسمى اسمها ، وتنصب الاسم الثاني ويسمى

خبرها ).

• مهارة الاستدلال الاستنباطي، ويعني الاستدلال من العام الى الخاص ، أي هناك حكماً عاماً ، ومن خلال هذا الحكم

يمكن ان نستنتج احكاماً فرعية ، وتتحقق هذه المهارة في عرض الدرس كالاتي :

الباحث : اعرض على السبورة مجموعة من الامثلة ، ثم اقرؤها قراءة دقيقة مراعيًا الحركات :

- كان زهيرٌ مؤدباً .

- كان الكتابان جديدين .

- كان الطلابُ ناجحينَ .

- كان صالحٌ يكتبُ درسهُ .

- كان فالحٌ اخوه طبيباً .

- كان صالحٌ وراءَ الصف .

- كان صالح في البيت.

الباحث : اوضح الطالبات ما تتضمنه كل جملة من الجمل السابقة من احكام ،وكما يأتي :

- تنصب (كان واخواتها) الخبر ، سواء كان مفرداً أم مفرداً أم مثني أم جمعاً ، ففي الجمل الثلاثة الاولى حكم خبر كان هو النصب ، ففي الجملة الاولى خبراً ( مؤدباً) وهو مفرد منصوب ، وفي الجملة الثانية خبر كان (جديدين) مثني وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثني ، وفي الجملة الثالثة خبر كان (ناجحين) جمع مذكر سالم وهو منصوب وعلامة نصبه الياء.

فمن خلال هذا الشرح نستنتج ان حكم (خبر كان) هو النصب ، سواء أكان مفرداً أم مثني أم جمعاً ، أي أن المفرد والمثني والجمع يكون حكمه واحداً إذا وقع خبراً لكان.

- ثم انتقل الى الجملة الرابعة والخامسة فخير كان في الجملة الرابعة ( جملة فعلية ) ومحلها النصب ، وخبر كان في الجملة الخامسة ( جملة اسمية ) كذلك محلها النصب ، من هذا نستنتج ان خبر كان سواء كان جملة فعلية أو اسمية فإن حكمها (النصب) ، أي أن الجملة الفعلية والاسمية يكون حكمها واحداً إذا وقعت خبراً.

- ثم انتقل الى الجملة السادسة والسابعة : فخير كان في الجملة السادسة ( ظرفية مكانية ) ومحلها النصب ، وخبر كان في الجملة السابعة ( الجار والمجرور) ومحلها النصب ، ومن هذا نستنتج ان شبه الجملة سواء أكانت ظرفية مكانية أم زمانية أم جاراً ومجروراً حكمهما النصب إذا وقعت خبراً لكان .

وبعد عرض الجمل وشرحها - كما مر انفاً- اسأل الطالبات الأسئلة الآتية ، لتثبت من مدى فهمهن لها :

الباحث : ما حكم خبر كان إذا كان مفرداً؟

طالبة : النصب .

الباحث : وإذا كان جمعاً مذكراً سالماً؟

طالبة : النصب كذلك .

الباحث : ماذا نستنتج من الجمل الثلاثة الاولى ؟

طالبة : أن خبر كان حكمه النصب سواء أكان مفرداً أم مفرداً أم مثني أم جمعاً .

الباحث : احسنت ، وما حكمه في الجملة الرابعة ؟

طالبة : خبر كان جملة فعلية في محل نصب.

الباحث : احسنت ، وما حكمه في الجملة الخامسة ؟

طالبة : خبر كان جملة اسمية في محل نصب .

الباحث : احسنت ، ماذا نستنتج من ذلك ؟

طالبة : أن خبر كان سواء كان جملة فعلية أم اسمية حكمه النصب .

الباحث : احسنت ، اين خبر كان في الجملتين السادسة والسابعة ؟

طالبة : في الجملة السادسة كان هو ( ظرف المكان) وفي السابعة ( الجار والمجرور).

الباحث : احسنت ، ماذا نسمي هذا النوع من التركيب ؟

طالبة : يسمى ( شبه جملة )

الباحث : احسنت ، ماذا نستنتج من ذلك؟

طالبة نستنتج أن خبر كان إذا كان شبه جملة - فإن محله النصب.

الباحث : احسنت .

## مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤ : ٢٠١٦

• مهارة الاستدلال التمثيلي : وهو استدلال من الخاص إلى الخاص ويجري بعقد مقارنة بين شئيين أو حالتين بينها أوجه شبه للوصول الى نتيجة مفادها نقل حكم من احد المتماثلين الى الآخر .

وتتحقق هذه المهارة في عرض الدرس كالآتي :

الباحث : اعرض مجموعة من الامثلة على السبورة ، ثم اقرؤها بوضوح مراعيًا الحركات :

- اصبح الجو لطيفاً.
- اضحى الطالبُ نشيطاً.
- صار الماءُ تلجأً.
- مازال العاملُ مجداً.
- ما انفك المعلمُ متابراً .

ثم اوضح ما تتضمنه هذه الجمل من افكار ، وكما يأتي :

اذكر للطالبات أن — (كان) اخوات تعمل نفس العمل في نصب الخبر ، كما في الجملة الاولى والثانية والثالثة ، كما أن هناك اخوات اخر ، امسى ، بات ، ظل ، ليس ، و اوضح للطالبات ان لكل واحدة منها معنى معين ، فمثلاً ؛ اصبح تعني دخل في الصباح ، واضحى دخل في الضحى ، وامسى دخل في المساء .....وهكذا بالنسبة لبقية اخوات كان .....

ثم اذكر للطالبات ان هناك ( خمس اخوات اخر ) تعمل نفس العمل وتتشابه في المعنى وهي :

( مازال ، مابرح ، مادام ، ماقتى ، ما انفك ) وكلها تعني الاستمرارية في العمل ، وبعد عرض ( اخوات كان ) اتبه الطالبات الى ان مضارع هذه الافعال يعمل نفس عمل الافعال الماضية وبعد شرح الامثلة وتوضيحها ، اوجه بعض الاسئلة الى الطالبات ، لتثبيت من فهمهن لها ، ولاستنتاج القاعدة .

الباحث : من تعدد اخوات كان ؟

طالبة اصبح ، اضحى ، امسى ، بات ، ظل ، صار ، ليس .

الباحث : ما حكم الخبر في الجملة التي تدخل عليها احدى اخوات كان ؟

طالبة حكمه النصب .

الباحث : ماذا نستنتج منذلك ؟

طالبة : نستنتج من ذلك ان اخوات كان تعمل عملها ، فترفع الاسم الاول اسماً لها ، وتتصب الاسم الثاني خبراً لها .

الباحث : احسنت ، وهل هناك اخوات اخر لكان ؟

طالبة : نعم هي ( مازال ، مابرح ، مادام ، ماقتى ، ما انفك ) .

الباحث : احسنت ، ما معنى اخوات كان تلك ؟

طالبة : كلها تدل على الاستمرارية .

الباحث : ما مضارع كل من اخوات كان تلك ؟

طالبة : مازال ، ما يزال ، مابرح ، ما يبرح ....

الباحث : احسنت ، وماذا نستنتج من ذلك ؟

طالبة : نستنتج ان مضارع تلك الافعال يعمل عمل الافعال الماضية .

الواجب البيتي : حل تمارين كان واخواتها



## مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤: ٢٠١٦

### ملحق (٢) أسماء الخبراء والمحكمين

ت	أسماء الخبراء	مكان عملهم	التخصص	أ	ب	ج
١	أ. د. صالح كاظم عجيل	جامعة بابل - كلية الآداب	اللغة العربية	*	*	*
٢	أ.د. سعدون علي احمد	جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية	اللغة العربية	*	*	*
٣	أ.د. حسين ربيع حمادي	جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية	قياس وتقويم	*		
٤	أ.م. جؤذر حمزة	جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
٥	أ.م. سيف طارق حسين	جامعة بابل - كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
٦	أ.م.د. بسام عبد الخالق	جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
٧	أ.م.د. امين عبيد جيجان	جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية	اللغة العربية	*	*	*
٨	أ.م.د. حمزة هاشم محيimid	جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
٩	أ.م.د. رعد سلمان علوان	جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
١٠	الست سلمى حسن	متوسطة اهل البيت	مدرسة اللغة العربية			

ملحق (٣) الاختبار التحصيلي

ت	الفقرة	التعديل	الملاحظات
١	الاسم الموصول يدل على معين الاسم الموصول لا يتم معناه الا بذكر كلاميذكر بعده إذا.....		
٢	أسماء الإشارة كلها مبنية ما عدا هاتان وهذان فانهما معربان إذا.....		
٣	العلم من حيث الشكل يكون مفردا او مركبا العلم من حيث الدلالة يكون اسما أو كنية أو لقباً إذا.....		
٤	الضمير المنفصل تكون له صورة في اللفظ ويكتب وحده ولا يتصل بكلمة أخرى الضمير المتصل تكون له صورة في اللفظ ويكتب متصلا بالاسم أو بالفعل أو بالحرف إذا.....		
٥	إذا أضيف الاسم النكرة إلى نكرة يبقى نكرة ويسمى نكرة مخصصة إذا أضيف الاسم النكرة إلى معرفة يسمى معرفة إذا.....		
٦	يرد الخبر المفرد (ليس جملة ولا شبه جملة ) يرد الخبر الجملة الفعلية (ضمير ظاهر أو مستتر ) إذا.....		
٧	يبني الفعل الماضي على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك يبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصل به الضمير (نا) الدال على المتكلمين. إذا.....		
٨	الفعل الصحيح ما خلت أحرفه الأصلية من أحرف العلة الفعل المعتل ما كان احد أحرفه الأصلية حرف علة إذا.....		
٩	يبني الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة إذا.....		
١٠	الفعل السالم ماكان خاليا من الهمزة الفعل المهموز احد أحرفه الأصلية همزة إذا.....		
١١	كان تفيد حصول معنى الجملة في الماضي اصبح تفيد حصول معنى الجملة في الصباح اضحى تفيد حصول معنى الجملة في الضحى قاعدة عامة : جميع .....		
١٢	المبتدأ هو الاسم الذي يبدأ به الكلام ويحتاج الى خبر الخبر هو الجزء الذي يتم به معنى المبتدأ الخبر يكمل معنى المبتدأ قاعدة عامة .....		
١٣	هذان اسم إشارة يشار به إلى المتنى المذكر هذان يعامل معاملة المتنى هذان يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء قاعدة عامة ..... .....		
١٤	الذي اسم موصول يدل على المفرد المذكر العاقل وغير العاقل .التي اسم موصول يدل على المفردة المؤنثة العاقلة وغير العاقلة . التي اسم موصول يأتي لجماعة الإناث غير العاقلات قاعدة عامة ..... .....		
١٥	يرد الخبر في صور المفرد (أي ليس جملة ولا شبه جملة ) يرد الخبر جملة فعلية فيها (ضمير ظاهر أو مستتر)يعود على المبتدأ ويربط جملة الخبر بالمبتدأ يرد الخبر جملة اسمية يعود على المبتدأ ويربط جملة الخبر بالمبتدأ قاعدة عامة ..... .....		
١٦	تنقسم أفعال كان وأخواتها من حيث التصريف ثلاث أقسام: ما يأتي منها الماضي والمضارع والأمر وهي سبعة (كان، أصبح، ظل، بات، صار، أضحى، أمسى) ما يأتي منها الماضي والمضارع ، وهي أربعة (زال ، برح، فتي، أنفك) ما لا يتصرف أصلاً، وهما (ليس ، مادام) قاعدة عامة ..... .....		
١٧	يأتي خبر أن أو إحدى أخواتها مفردا نحو : كأن الجندي اسداً يأتي خبر أن أو إحدى		

مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤ : ٢٠١٦

		أخواتها جملة نحو: ليت الشباب يعود يأتي خير أن أو أحدى أخواتها شبه جملة نحو : إن الفلاح في المزرعة قاعة عامة عاممة .....	
١٨		يبني الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل به شيء يبني الفعل الماضي على الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة يبني الفعل الماضي على الفتح إذا ألف الاثني قاعدة عامة.....	
١٩		الفعل الصحيح السالم ما لم يكن احد أحرفه الأصلية حرف علة ولا مهموز ولا مضعف الفعل الصحيح المهموز ما كان احد أحرفه الأصلية همزة الفعل الصحيح المضعف ما كان احد أحرفه الأصلية مكررا لغير زيادة قاعدة عامة .....	
٢٠		الفعل الماضي مادل على حصول عمل في الزمن الماضي فعل الأمر يطلب على حصول عمل بعد زمن التكلم الفعل المضارع يدل على حصول عمل في الزمن والحاضر والمستقبل قاعدة عامة .....	
٢١		العلم يدل على مسمى معين اسم الأشرة يدل على مسمى معين إذا كل ما دل على مسمى معين هو .....	
٢٢		الكنية هو ما تصدر بـ : اب أو أم أو ابن اللقب هو ما دل على مدح أو ذم أو حرفة أو بلدة أو نسب أو عشيرة إذا كل اسم معرفة وضع ليذل على معين دون الحاجة إلى دليل أو قرينة هو .....	
٢٣		هذا المؤمن احب الخير واعرض عن الشر اكتب درسي .....اركضُ سريعا الأفعال ( أحب ، أكتب ، اركض) لكل منها فاعل إذا فاعل هذا النوع من الأفعال يكون .....	
٢٤		١. يرفع المثنى بالالف وينصب ويجر بالياء ٢. هاتان وهذان أسماء اشارة معربة يدلان علا المثنى إذا علامة اعرابهما في الحالات الثلاث.....	
٢٥		علامة رفع المثنى الالف، وعلامة نصبه وجره الياء اللذان واللذان أسماء موصولة معربة تدل على المثنى إذا علامة اعرابهما في الحالات الثلاث .....	
٢٦		هذا كتاب البلاغة ... (كتاب) اسم نكرة اكتسب التعريف باضافة الى اسم معرف بـ (ال) جاء ابو محمد ... (ابو) اسم نكرة اكتسب التعريف باضافته الى اسم العلم إذا اي اسم نكرة عندما يضاف يصبح .....	
٢٧		المبتدأ هو الاسم الواقع في بداية الجملة وهو المخبر عنه الخبر هو الاسم الذي يخبر بع عن المبتدأ إذا الجملة المكونة منها تسمى .....	
٢٨		الجوُ بديعٌ ، جملة اسمية ، الجو مبتدأ مرفوع ، بديع خبر مرفوع كان الجوُ بديعا إذا تغيرت الحالة الاعرابية للجملة بدخول (كان ) عليها وذلك .....	
٢٩		المجدون ناجحون ، جملة اسمية ، المجدون مبتدأ مرفوع ، ناجحون خبر مرفوع إن المجدين ناجحون إذا تغيرت الحالة الاعرابية للجملة بدخول (إن) عليها وذلك .....	
٣٠		وجد أوله حرف علة ويسمى (مثال) نال وسطه حرف علة ويسمى (أجوفاً) سعى اخره حرف علة ويسمى (ناقصاً) شوى اخره حرفين من حروف العلة إذا الفعل الذي قلت أحرفه الاصلية من احرف العلة هو .....	

## مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية / المجلد ٢٤ / العدد ٤: ٢٠١٦

ملحق (٤) درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي مرتبة تنازلياً

ت	المجموعـة التجريبية	المجموعـة الضابطة	ت	المجموعـة التجريبية	المجموعـة الضابطة
١	٢٨	٢٣	١١	٢٣	١٦
٢	٢٨	٢٢	١٢	٢٢	١٥
٣	٢٧	٢١	١٣	٢١	١٥
٤	٢٧	٢٠	١٤	٢٠	١٤
٥	٢٦	٢٠	١٥	٢٠	١٣
٦	٢٦	١٩	١٦	١٩	١٢
٧	٢٥	١٨	١٧	١٨	١٢
٨	٢٤	١٧	١٨	١٧	١١
٩	٢٤	١٧	١٩	١٧	١١
١٠	٢٤	١٦	٢٠	١٦	١١